يا عمال العالم اتحدوا



ALITTIHAD DAILY

جريدة يومية

* الأربعاء ٥ تشرين الثاني ١٩٨٦، الموافق ٣ ربيع الأولى ١٤٠٧ هـ *
* العدد ١٤٧/٤٣ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠ أغورة *
יום רביעי 5.11.1986 - המחיר: 50 אגורה
Vol. 147/43 - 5.11.1986 - Price: 50 Agorah

«الجبهة» تحذر من عدوان على سوريا

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - حذرت كتلة «الجبهة الدمقراطية» في الكنيست، من خطر شن حرب عدوانية ضد سوريا تشترك فيها اسرائيل الى جانب بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. وجاء هذا التحذير في إطار اقتراح عادي الى جدول أعمال الكنيست تقدمت به الكتلة.

وجاء في الاقتراح ان دلائل كثيرة تشير الى أن حكومة اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا تحضر لعدوان عسكري على سوريا. ومن هذه الدلائل تصريح رئيس الحكومة يتسحاق شمير الذي قال ان اسرائيل كانت ستفتتح بحرب ضد سوريا خلال شهر نيسان الماضي لو أسقطت طائرة إل - عال، وكذلك تصريح وزير «الأمن» يتسحاق رابين الذي قال «إن الحرب مع سوريا لا يمكن منعها وإن القضية قضية وقت». وأشارت الجبهة الى قطع بريطانيا علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا والى إعادة الدبلوماسيين الأمريكيين من بيروت بادعاء «توتر الأجواء وضرورة أخذ الاحتياطات». وقالت الجبهة ان كل هذه الدلائل ودلائل أخرى تثبت ان مؤامرة حرب جديدة تحاك ضد سوريا.

وفي نهاية الاقتراح طالبت الجبهة إجراء نقاش في الموضوع كي تُلزم الكنيست الحكومة بمنع التورط في مغامرة عدوانية على سوريا.

وكان من المقرر ان تجري الكنيست، اليوم (الاربعاء)، نقاشها حول الموضوع إلا ان تغيب وزير «الأمن» الذي سيرد على الاقتراح باسم الحكومة، أدى الى تأجيل البحث الى يوم الاثنين القادم.

احراق سفارة مالاوي في مابوتو

● مابوتو - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان مئات المتظاهرين الشباب دمروا واحرقوا سفارة مالاوي ورشقوا بالحجارة مقر البعثة التجارية لجنوب افريقيا في مابوتو وذلك في أثناء المظاهرة التي شهدتها العاصمة الموزمبيقية احتفالا بانتخاب جواكيم شيسانو رئيسا للبلاد خلفا لسامورا ماشيل الذي لقي مصرعه في حادث تحطم طائرته يوم ١٩ الشهر الماضي.

وهاجم المتظاهرون مبنى السفارة المالاوية ورشقوا مقر البعثة التجارية لبريتوريا لقناعتهم بمسؤولية جنوب افريقيا عن وفاة ماشيل وبسبب مساندة مالاوي للعصابات المعادية لموزمبيق.

والقى المتظاهرون العبوات الحارقة على سفارة مالاوي وانتزعوا العلم واحرقوه. كما اجهزوا على جميع الوثائق والاثاث وعلى سيارة السفير واتى الحريق الذي شب في مبنى السفارة على الطابقين المكون منها المبنى بشكل كامل. كما تهشم زجاج العديد من نوافذ البعثة التجارية لجنوب افريقيا.

ويتهم الموزمبيقيون مالاوي بالتواطؤ في دعم العصابات المضادة للثورة والمرتبطة بجنوب افريقيا وبالتواطؤ مع عنصريي جنوب افريقيا ضد بلادهم.

ومن ناحية اخرى اكد تعليق لوكالة انباء عموم افريقيا، نشرته امس وكالة «تاس» انه لم يكن صدفة ان اتهم العديد من القادة الافارقة جنوب افريقيا في مصرع سامورا ماشيل.

في مؤتمر صحفي تضامناً مع أكرم هنية

مناشدة الرأي العام
العمل على إبطال قرار الابعاد حالاً

*** النائب الجبهوي، توفيق طوبي، يزور هيئة تحرير «الشعب» تضامناً ويثير قضية قرار الابعاد في اقتراح مستعجل الى الكنيست * الكتاب والشعراء والصحفيون العرب يندون بقرار الابعاد ويطالبون السلطات بالتراجع عنه حالا ***

● القدس - مكتب الاتحاد - ضمن الحملة التضامنية مع الصحفي اكرم هنية، رئيس تحرير جريدة «الشعب» المقدسية عقد مؤتمر صحفي، امس، في مقر رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة وشارك فيه: المحامية فيليتسيا لانغر، محامية اكرم هنية، وممثل من عائلته والصحفي علي يعيش المحرر المسؤول في جريدة «الشعب».

افتتح المؤتمر واداره الصحفي صلاح زحايكة ثم تحدثت المحامية فـ.لانغر والتي

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●

الكتاب العرب يندون بقرار الابعاد ويتضامنون مع هنية

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» الخاص - وقعت مجموعة من الكتاب والشعراء والصحفيين العرب من اسرائيل امس، على بيان يندد بقرار السلطات ابعاد رئيس تحرير جريدة «الشعب» المقدسية، اكرم هنية، عن أهله ووطنه ويطالب السلطات بالتراجع حالا عن هذا القرار التعسفي الذي يشكل عدوانا جديدا على حرية الكلمة الفلسطينية [illegible] الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وتؤكد التضامن التام مع الزميل رئيس تحرير «الشعب» في حقه في البقاء في وطنه وعمله وبين اهله.

وننشر في عدد غد نص البيان واسماء الموقعين ونرجو من كل من لم يتمكن من الاتصال بنا نظرا لضيق الوقت، الاتصال بمكتب «الاتحاد» في حيفا لنشر توقيعه.

وفد قوى السلام الاسرائيلية يغادر البلاد اليوم الى بخارست

*** المشاركة في الوفد على أساس شخصي ويوحد بين اعضائه الرغبة في السلام ورفض قانون «الارهاب» المعادي للدمقراطية والسلام ***

● تل ابيب - لمراسلنا الخاص - من المنتظر ان يغادر البلاد، اليوم (الاربعاء)، كما هو مقرر، الى العاصمة الرومانية بخارست، وفد قوى السلام الاسرائيلية، بدعوة من اتحاد الكتاب الرومانيين لاجراء لقاء مفاوضات مع ممثلين عن م.ت.ف يستمر يومين.

ويذكر ان مشاركة اعضاء الوفد تأتي على اساس شخصي وانهم - الاعضاء - ينتمون الى هيئات واحزاب وتنظيمات تختلف فكرا وايديولوجية ويوحدها فقط ايمانها بان اقصر الطرق الى السلام هو المفاوضات مع الشعب الفلسطيني وممثله

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

غورباتشوف يستقبل رئيس المؤتمر الوطني الافريقي

● موسكو - «تاس» - استقبل السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، أمس (الثلاثاء)، اوليفر تامبو، رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، الذي يزور، حاليا، الاتحاد السوفييتي على رأس وفد للمؤتمر الوطني.

وبعد أن رحب غورباتشوف بالضيف، اعرب عن تضامن الاتحاد السوفييتي مع النضال الباسل الذي يخوضه الوطنيون في جنوب افريقيا ضد نظام الأبرتهايد العنصري. وقال الزعيم السوفييتي: «ان الاتحاد السوفييتي يعتبر المؤتمر الوطني الافريقي ممثلا لمصالح شعب جنوب افريقيا الحقيقية وقائداً للحركة الوطنية التحررية في جنوب افريقيا. وعبر اوليفر، من جانبه، عن شكره العميق للحزب الشيوعي والشعب السوفييتيين على دعمهما الثابت لشعب جنوب افريقيا المناضل. ورحب بجهود الاتحاد السوفييتي الرامية الى معافاة الوضع الدولي جذرياً. وثمن تثمينا عاليا موقف القيادة السوفييتية المسؤول والمبدئي في «لقاء ريكيافيك».

في وجه تصعيد الحملة المعادية لسوريا

«برافدا»: على المتطاولين ان يتذكروا ان سوريا ليست وحدها

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الدولية - يستدل من التصريح الذي ادلى به وزير الخارجية الأمريكية، أمس الأول، ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، ان الوزير شولتس يبحث عن اقرار مصادر مالية لتصعيد الحملة الامريكية الحالية ضد سوريا وغيرها من الدول العربية، التي لا تروق سياسة أنظمتها في عيون واشنطن. وليس من المستبعد انه يريد هذه الاموال

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

سفير الاتحاد السوفييتي في القاهرة يدين الحملة البريطانية الامريكية الاسرائيلية ضد سوريا

● القاهرة - «تاس» - اعلن غينادي جورافليوف، سفير الاتحاد السوفييتي لدى مصر، في مؤتمر صحفي عقده امس في القاهرة، أن تسوية ازمة الشرق الاوسط لا يمكن ان تتحقق الا على اساس جماعي وفي اطار مؤتمر سلام دولي باشتراك الاعضاء الدائمين الخمسة في مجلس الامن ومنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

ودان جورافليوف الحملة التي تشنها بريطانيا والولايات المتحدة واسرائيل ضد سوريا. وقال انها تهدد الاستقرار في المنطقة بكاملها. واشار الى انه لا يوجد ثمة اية ادلة اطلاقا على ضلوع سوريا في الارهاب. وان هذه الحملة تعد في جوهر الامر مظهرا للارهاب الدولي.

طالبات جمعية الشابات المسيحيات يعتصمن بذكرى وعد «بلفور»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نظمت طالبات جمعية الشابات المسيحيات، في القدس العربية المحتلة، يوم السبت الماضي، عدة فعاليات، بمناسبة ذكرى وعد «بلفور» المشؤوم والذي صادف يوم الاحد الماضي.

فقد جرى اعتصام في مبنى الجمعية، شاركت فيه غالبية الطالبات، كما نظمت محاضرة سياسية عن هذا الوعد ومضمونه وربطته المتحدثات بالسياسة البريطانية حتى اليوم، وأكدت المتحدثات، ان حكومة تاتشر تنتهج السياسة الاستعمارية القديمة نفسها، وتواصل سياستها العدوانية تجاه الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية كافة، فهي تؤيد الاحتلال وكثيرا ما نقضت قرارات مجلس الامن في صالح القضية الفلسطينية «بالفيتو». واضافت: ان قطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا ليس الا استمرار للنهج البريطاني المعادي لمصلحة الشعوب العربية.

اعتداءات واستفزازات يومية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يتعرض رعاة الاغنام وأسرهم في خربة «العطارية» - شرقي بلدة يطا - لاستفزازات يومية من قبل مستوطني المستوطنة القريبة بادعاء ان اماكن الرعي تابعة للمستوطنة ولا يجوز الاقتراب منها.

وقد اعتدى المستوطنون، خلال الاسبوع الماضي، على عدد من المواطنين والنساء ومنعوهم من انتشال مياه الشرب من بئر المياه الوحيدة في المنطقة.

طوبي يطرح في الكنيست قضية طرد رئيس تحرير صحيفة «الشعب»

□ طرح موضوع «يهود الاتحاد السوفييتي» للتغطية على التخريب على مبادرات الاتحاد السوفييتي السلمية ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - (لمراسلنا البرلماني) - أعلن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، أمس الاول في الكنيست، في إطار الرد على اقتراح لجدول الاعمال قدمته عضو الكنيست الليكودية مريم غلازر - تعسا حول «يهود الاتحاد السوفييتي»، ان «طرح موضوع تحرير يهود الاتحاد السوفييتي بافتتاح دورة الكنيست الشتوية يستحق الثناء والتشجيع» وانه «ليس أهم من هذه المشكلة على جدول اعمال شعب اسرائيل».

وذهب شمير، أسوة بجورج شولتس، الى حد ربط قضية نزع السلاح النووي في العالم (قمة ريكيافيك) بمسألة يهود الاتحاد السوفييتي. وقال، في محاولة لذر الرماد في العيون، ان اسرائيل غير معنية «بالتدخل في شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية وليس من واجبنا العمل ضد النظام السوفييتي». فقاطعه النائب الجبهوي توفيق طوبي قائلا: «لكنكم

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

الجمعية العامة للامم المتحدة تطالب الدول الاعضاء بالتصديق على معاهدات حقوق الانسان

● نيويورك - «أدن» - طالبت الجمعية العامة للامم المتحدة أمس الأول (الاثنين) كل الدول الاعضاء في الامم المتحدة بالتصديق على معاهدات حقوق الانسان التي وافقت عليها الامم المتحدة العام ١٩٦٦ وباحترام مبادىء الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحددها هذه المعاهدات.

ووافقت الدول الاعضاء في جلسة جرت لمناسبة الذكرى العشرين لقبول المعاهدات بالاجماع على قرار يكلف السكرتير العام للامم المتحدة بدفع كل الدول الى التصديق على المعاهدات الملزمة على أساس القانون الدولي.

وصادقت حتى الان نصف الدول الاعضاء في الامم المتحدة فقط على معاهدات حقوق الانسان. وتعتبر الولايات المتحدة من الدول التي لم تصادق عليها.

جرح اربعة جنود اسرائيليين في الجنوب اللبناني

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان اربعة من الجنود الاسرائيليين اصيبوا، بعد ظهر امس (الثلاثاء)، بجراح، في اعقاب تعرضهم لقصف مدفعي بالقرب من بلدة العايشية، في منطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني».

واضاف الراديو انه جرى نقل الجرحى الى احدى المستشفيات الاسرائيلية.

طلاب وموظفون من اريحا ممنوعون من السفر الى الاردن

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل سلطات الاحتلال منع مواطني اريحا الذين دون سن الثلاثين من السفر الى الاردن، بينما سمحت السلطات قبل يومين بالسفر لمن هم فوق سن الـ ٣٥.

ويذكر ان معظم الممنوعين عن السفر هم من الطلاب والموظفين، الامر الذي يعني تعطيل دراستهم وقطع باب عيشهم.

عطلة اجبارية في «البوليتكنيك» بالخليل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أقامت سلطات الاحتلال، يومي السبت والاحد الماضيين، عدداً من الحواجز على الطريق المؤدية الى قسمي الهندسة المعمارية والهندسة المدنية في معهد «البوليتكنيك» بالخليل، حيث أجبر الطلبة على العودة الى بيوتهم، مما تسبب في تعطيل الدراسة في اليومين المذكورين.

عصابات «أمل» تقصف مخيم برج البراجنة

● بيروت - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان معارك عنيفة نشبت، بعد ظهر امس (الثلاثاء)، حول مخيم برج البراجنة في منطقة بيروت بين عصابات «أمل» وبين المقاتلين الفلسطينيين. وذكرت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ان قذيفتي هاون اطلقتا على المخيم وسقطتا على ارض ملعب. وقد لقي ثلاثة اطفال فلسطينيين مصرعهم واصيب ١١ آخرين بجراح.

مصدر مسؤول في م.ت.ف:

خطة «التنمية» الاردنية تنسجم مع المشروع الامريكي ومع محاولات اسرائيل تطبيع الاحتلال وفرض الأمر الواقع

● براغ - هاتفياً، لمراسلنا الخاص - صرح مصدر مسؤول في م.ت.ف بما يلي:

«بعد ايام قليلة، وعلى وجه الدقة في الفترة من ٨ الى ١٠ الجاري سيعقد في عمان مؤتمر دولي بدعوة من الحكومة الاردنية لدعم الخطة الأردنية الخمسية ١٩٨٦ - ١٩٩٠ «لتنمية» الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقد اعلنت الحكومة الاردنية عن حاجتها لتنفيذ هذه الخطة الى مبلغ ٤٦٢ مليون دينار اردني (أو ما يساوي ١٢٠٠ مليون دولار امريكي).

«لقد جاء الاعلان عن هذه الخطة الاردنية بعد وقف التنسيق مع م.ت.ف في شباط الماضي، وبعد ان قامت الحكومة الاردنية باتخاذ عدة اجراءات ضد المنظمة. كاغلاق عدد من المكاتب وطرد عدد من القيادات والمسؤولين والسماح بتحرك معاد من على أرض الاردن ضد المنظمة وقيادتها، بالاضافة الى ترافق ذلك كله بحملة اعلامية اردنية معادية.

«ان الخطة الاردنية يجري تطبيقها الآن على الأرض بكل الوسائل على قاعدة تجاهل المنظمة ووجودها وبانسجام مع البرنامج الأمريكي الذي وافق عليه الاردن بما يسمى بتحسين الأحوال المعيشية للسكان في المناطق الفلسطينية المحتلة.

«إن م.ت.ف تنظر الى الخطة الاردنية كما يلي:

«تشكل الخطة بتجاهلها اللجنة الاردنية - الفلسطينية لدعم الصمود في الوطن الفلسطيني المحتل تجاوزا لقرار القمة العربية التاسعة في بغداد عام ١٩٧٨، الذي ينص على ان كل اجراءات دعم الصمود للأهل في الاراضي المحتلة لا بد وان تتم عبر اللجنة المشتركة المذكورة.

«إن الخطة بانسجامها مع البرنامج الامريكي - الاسرائيلي لتحسين الاحوال المعيشية للسكان في المناطق الفلسطينية المحتلة تساعد المخطط الذي تهدف اليه اسرائيل لتطبيع واقع الاحتلال وصولا الى سلام الأمر الواقع.

«إن م.ت.ف، التي تأمل بأن يتفهم الاشقاء والاصدقاء هذا الموضوع، لتؤكد بأن الشعب الفلسطيني في الوطن الفلسطيني المحتل لا يحتاج الى تحسين احواله المعيشية بقدر ما يحتاج الى رعاية عربية وصديقة شاملة تساعده على الصمود في مواجهة الاحتلال ومشاريعه ومخططاته وتدعم نضاله لانهاء الاحتلال وإقرار حقوقه الوطنية المشروعة، بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

اليوم تظهر نتائج انتخابات الكونغرس الامريكي

● واشنطن - «تاس» - جرت، امس (الثلاثاء)، انتخابات الكونغرس المئة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية.

وقد ادلى الامريكيون باصواتهم لانتخاب اعضاء مجلس النواب (البالغ عددهم ٤٣٥ نائبا) و٣٤ نائبا في مجلس الشيوخ (الذي يبلغ عدد اعضائه مئة نائب) و٣٦ من حكام الولايات المتحدة (البالغ عددهم ٥٠ حاكما) ونحو ٦٥٠٠ عضو في الجمعيات المحلية.

هذا ومن المتوقع ان تظهر نتائج الانتخابات اليوم (الاربعاء).

والجدير ذكره ان الجمهوريين يسيطرون في مجلس الشيوخ ويمثلهم ٥٣ نائبا مقابل ٤٧ من الدمقراطيين.

اما في مجلس النواب، فان الدمقراطيين يشكلون الاغلبية، ويمثلهم فيه ٢٥٣ نائبا مقابل ١٨٢ للجمهوريين. وتخشى ادارة ريغن من ان تفقد الاغلبية الضئيلة في مجلس الشيوخ.

توضيح

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد الفحص الذي اجريناه والاستفسار لدى المسؤولين في الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اعقاب الاخبار التي نشرتها بعض الصحف حول كون مردخاي فعنونو عضوا سابقا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي تبينت التفاصيل التالية:

لم يكن مردخاي فعنونو قط عضوا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقبل ان يترك البلاد توجه فعنونو بطلب لترشيحه للانتساب للحزب. وعندما اتضح انه ترك البلاد الغي ترشيحه فورا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، غائما جزئيا مع احتمال سقوط امطار محلية في مختلف انحاء البلاد.

وتهب في البحر المتوسط رياح متغيرة الاتجاهات ويكون البحر هائجا. ويكون ارتفاع الامواج بين ٨٠ - ١٢٠ سنتيمترا. وتكون درجة الحرارة (٢٢) درجة مئوية.

كلمة الاتحاد
لقاء بخارست خطوة في الاتجاه الصحيح

● حتى ساعة متأخرة من مساء أمس واصلت السلطات عبر اجهزتها المختلفة والمتشعبة، المرئية منها وغير المرئية محاولة منع وفد قوى السلام الاسرائيلية من السفر الى بخارست للالتقاء بوفد منظمة التحرير الفلسطينية. وهو اللقاء الذي بادرت اليه وترعاه رابطة الكتاب الرومانيين.

ولم تترك السلطات وسيلة الا واستخدمتها حتى الان من اجل حمل الشخصيات المشاركة في هذا الوفد على التراجع الا ان كل محاولاتها لم تفلح. وسيغادر الوفد اليوم البلاد متوجها الى العاصمة الرومانية.

وقد كشفت السلطات في حملتها على هذا الوفد عن امرين اساسيين: الاول ان اكثر ما يخيف هذه السلطات هو مجرد البحث عن امكانية للتفاهم الاسرائيلي - الفلسطيني. وان مجرد التفكير في عقد لقاء بين قوى سلام اسرائيلية وبين وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية يفقدها صوابها واتزانها فتخرج او تهدد بالخروج عن طورها. ويؤكد هذا حقيقة رفض هذه السلطات لاية بادرة سلمية ولاية بادرة تبشر باحتمالات التعايش الاسرائيلي - الفلسطيني القائم على الاحترام المتبادل بين الشعبين.

والثاني ان السلطات سنت قانونها التعسفي، قانون مكافحة «الارهاب» من اجل الحيلولة دون التقاء قوى السلام الاسرائيلية بممثلي الشعب الفلسطيني الشرعيين الوحيدين - ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية. وان هذا القانون لا صلة له بالامن البتة ولا بمصلحة الشعب الاسرائيلي الاولى، التي هي مصلحة السلام. فهذا القانون جاء ليكرس الواقع القائم، واقع الاحتلال وخطر الحرب التي تخيم على بلادنا ومنطقتنا جراء استمرار هذا الواقع وتمسك حكام بلادنا بسياستهم واطماعهم التوسعية العدوانية وارتباطهم بمشاريع الامبريالية الامريكية.

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

أسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ٨٦/١١/٤)

العملة	«وتسيغ»
● دولار امريكي	١،٤٩٥١ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،١١٤١ ش.ج
● مارك الماني	٠،٧٣٦٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٢٢٥ ش.ج
● فرنك سويسري	٠،٨٧١٨ ش.ج
● دينار اردني	٤،٣٣١١ ش.ج
● للمسافرين	١،٧٧٧٣٦ ش.ج
● «اسود»	١،٤٨ - ١،٤٩ ش.ج

تعازينا الحارة

الى فهيم ورؤوف وسعيد مرجية بوفاة والدهم (امين مرجية). له الرحمة ولكم طول البقاء.

عائلة زريق - بئر السبع

هل كانت الشرطة والمطافيء وشركة الكهرباء ينتظرون حتى تشتعل المدينة ؟

● عكا - مكتب «الاتحاد» - في حوالي الثالثة والنصف من ليلة الاثنين الماضي حدث تماس كهربائي، ربما نتيجة للرعد والمطر، في أحد أعمدة الكهرباء الرئيسية في وسط السوق العمومي في عكا القديمة، وأخذت تصدر عنه أصوات مرعبة كصوت العاصفة الهائلة، مع وهج مخيف ينير المدينة كلها.

ودب الرعب في قلوب السكان وخصوصاً سكان البيوت القريبة من مكان التماس المذكور بحيث راح الكثيرون ينقلون أولادهم الى أمكنة بعيدة عند الاقارب والاصدقاء.

هذا، وقد قام عشرات المواطنين بالاتصال تليفونياً بشرطة عكا وبشركة الكهرباء والاطفائية وكان أن تحركت الشرطة وحضرت الى المكان بعد اكثر من ساعتين، ووقف افرادها بعيداً لا يجرؤون على الاقتراب، وأما رجال المطافيء فحضروا في الساعة السادسة صباحاً. وقام أحدهم باستعمال مضخة مطافيء موجهاً اياها نحو مصدر الوهج، الذي خمد لحظة وعاد بعدها أشد من السابق، فهرب رجل المطافيء خوفاً !

وأما شركة الكهرباء فحضرت في السادسة والنصف صباحاً، وقال أحد مسؤوليها رداً على أحد المواطنين الذي سألهم لماذا تأخروا هكذا مع ان الاتصال بالشركة جرى من قبل عشرات المواطنين وفي الساعة الثالثة والنصف عند حدوث التماس. قال المسؤول: إننا نأتي عندما نريد (!!)

ويقول مراسلنا ان مواطني عكا العرب قلقون جداً لتصرف الشرطة والمطافيء وشركة الكهرباء، ويقول البعض: «يبدو ان هذه الدوائر كانت تنتظر أن تشتعل البلد، والا فما معنى هذا التلكؤ والحضور بعد ساعتين وثلاث ساعات ؟!»

لجنة المعارف في الكنيست تناقش قضايا التعليم العربي

* كوبلوفيتش يعترف بالقضايا ويبررها بالنقص في الميزانيات * طوبي يحمل السلطات مسؤولية الوضع المستمر منذ قيام الدولة *

● القدس - لمراسل «الاتحاد» البرلماني - بحثت لجنة المعارف في الكنيست امس الأول (الاثنين) موضوع «بداية السنة الدراسية في الوسط العربي». وحضر الاجتماع عن وزارة المعارف مدير الدائرة العربية كوبليڤيتش ومساعده علي حيدر.

وتعرض كوبليڤيتش الى القضايا الملحة التي برزت في الناحية العربية مثل مدرسة الحي العربي في الرملة والبعينة ومكمان وقال ان الأزمة لا تزال قائمة في الرملة، لأن المجلس البلدي تراجع عن قراره باعطاء المدرسة الحالية - مدرسة بياليك - للطلاب العرب الذين لم يعد بالامكان استيعابهم في مدرستهم القديمة (التي لم تعد تصلح للتدريس). وقال ان الوزارة عملت ما في وسعها الا ان القضية بيد البلدية وان موضوع بناء المدرسة يعود للسلطة المحلية.

وقال ايضاً ان حل ازمة انعدام غرف مناسبة للصفوف في مكمان والبعينة تم مؤقتاً باستئجار غرف للتدريس مع اقرار مشروع بناء مدرسة جديدة في البعينة اذا توفرت الميزانية في السنة القادمة !!! واكمال الغرف الثلاث التي يجري بناؤها في مكمان واضافة غرف أخرى عليها في السنة القادمة اذا توفرت ايضا الميزانيات لذلك !

وكل ما اعترف به من نقص في غرف التدريس في الوسط العربي عامة هو (٨٠٠ - ٩٠٠) صف وهناك تقدير بأن حوالي (٨٣٠) غرفة تدريسية غير مستوفية الشروط اللازمة، ولكن قال، يجري احصاء للنواقص وقريباً ستعرف بالتدقيق !!

واعترف بصعوبات نقل ادارة المعارف العربية من الدائرة المركزية (القسم العربي) على الألوية. وقال : «تم النقل في الجنوب والوسط (حيفا) أما الشمال فسوف تبقى ادارته في القسم العربي في وزارة القدس».

واشار الى الصعوبات في توفير الميزانيات اللازمة لتطوير التعليم المهني العربي وغيره من ضروريات التطور. وقال ان هناك مبادرة من مواطنين عرب لجمع التبرعات لهذه الغاية في الولايات المتحدة. فقاطعه توفيق طوبي - عضو اللجنة ومقدم الاقتراح - قائلاً «نحن لا نعارض التبرعات ولكننا نعارض اعفاء الدولة من مسؤوليتها الاساسية، فتمويل وتطوير التعليم المهني والتكنولوجي وبناء مدارس جديدة لهذا الهدف مطلوب من ميزانية الدولة أولاً وقبل كل شيء وهنا التقصير الكبير».

وشارك عدد من اعضاء الكنيست والضيوف الحضور في مناقشة اوضاع التعليم العربي المتردية (اعضاء الكنيست : توفيق طوبي وعبدالوهاب دراوشة واميرة سرطاني ومحمد وتد وماتي بيلد ورئيس اللجنة نحمان راز. وكذلك احمد ابو عصبة رئيس مجلس جت ومندوب السلطات المحلية محمد مصاروة وآخرون).

وهاجم توفيق طوبي، خلال نقاشه بشدة الحكومة وسياستها تجاه تردي اوضاع التعليم العربي واشار الى سياسة التمييز المستمرة منذ قيام الدولة، واكد «ان القضايا الاساسية التي كنا نبحثها منذ قيام الدولة، النقص في غرف التدريس والخدمات التعليمية واوضاع المباني السيئة مع كل ما بني من جديد لا نزال نعالجها وهنا الأول لا يزال ضمان السقف فوق رؤوس اولادنا».

وقال : «ما هو الضمان ان ازمة مدرسة عكا ستحل في السنة القادمة كما وعدتم او ان مدرسة البعينة ستبنى حتى السنة القادمة او مدرسة المكمان ؟ لا تقبل المبررات بأن ليس هناك ميزانيات بينما تصرف الحكومة بسخاء على الاستيطان وبناء مدارس للمستوطنين في المناطق المحتلة».

وقال طوبي ان ارقام كوبليڤيتش هي ارقام متواضعة، فهنالك حوالي (٢٥٠٠) غرفة بين ناقصة وغير موجودة واخرى غير مستوفية الشروط المطلوبة لتكون غرف تدريسية ومدارس بدون خدمات ومرافق وساحات ومختبرات والخ...

وحمل طوبي وزارة المعارف مسؤولية استمرار الأزمة في الرملة وقال «لا يمكننا ان نقبل نقل مسؤولية عدم حل الأزمة الى البلدية المستسلمة للضغوط العنصرية.. كيف يمكن التسليم بهذا الواقع البشع»؟

وطالب طوبي بمقاومة عنصرية كهانا وأوساط دينية متطرفة واستسلام البلدية لها وقال «على الحكومة ان تتخذ الاجراءات الادارية السريعة بدون تهرب لتأمين شروط الدراسة الانسانية للتلاميذ العرب في الرملة».

وطالب توفيق طوبي اللجنة بالعمل على الزام وزارة المعارف بحل هذه القضية المشينة. وانتقد طوبي تقليص ساعات الدراسة في المدارس العربية التي تتضرر اكثر من المدارس اليهودية بسبب تدريس اللغة العبرية الالزامي ومواضيع تتعلق بالتراث اليهودي، بينما تدريس اللغة العربية غير قائم كدرس الزامي في المدارس اليهودية مما يؤدي الى تقليص ساعات التدريس بمواضيع علمية.

وانتقد طوبي تدخل جهاز «الشين بيت» في تعيين المعلمين دون ان تكون هناك اية علاقة بموضوع «الأمن»، فباسم «الأمن» يجري التدخل في تعيينات على اساس المحسوبيات والمقربين من الشرطة، وطالب بوضع حد لهذه الظاهرة المشينة وتعيين حسب الكفاءة.

ونوقش في الجلسة موضوع انتقال الاشراف على التعليم العربي بواسطة مكاتب الالوية بدل اشراف الدائرة العربية المركزية برئاسة كوبليڤيتش، فبينما ايد البعض استمرار الانتقال الى اشراف مكاتب الألوية على اساس المساواة بالتعليم العام واعطاء الموظفين والمفتشين الأكفاء لهذه المهمة الأمر المعدوم الآن مما يخلق البلبلة والاهمال وانخفاض المستوى، طالب البعض باعادة الاشراف الى الدائرة العربية المركزية حيث لها الخبرة والكادر المهني المجرب.

وتقرر اعادة البحث في هذا الموضوع وجوانب اخرى من التعليم العربي كالنقص في الابنية ومضمون التعليم، والتعليم المهني على ضوء تقارير أوفى من وزارة المعارف.

الجبهة في نقابة المعلمين تطالب النقابة بالتدخل ضد الغاء حصة التربية الثالثة

● تل ابيب - لمراسلنا - بعثت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين العامة برسالة أخرى الى سكرتير النقابة، يتسحاق ڤيلبر، تتعلق بموضوع حصة التربية الثالثة في المدارس العربية التي الغتها المعارف. وطالبت الجبهة في الرسالة بأن تتدخل نقابة المعلمين لضمان الغاء قرار المعارف واعادة الامر الى ما كان عليه.

ويذكر ان كتلة الجبهة كانت توجهت في وقت سابق الى وزير المعارف واحتجت على المس بالتعليم العربي الكامن في الغاء حصة التربية الثالثة. وكانت الجبهة تسلمت رداً يفتقر الى الحقائق وغير مقنع يتحدث عن الوضع في الناحية العربية وكأنه افضل منه في الناحية اليهودية (!!!). الامر الذي دفع «الجبهة» الى كتابة رسالة ثانية بهذا الخصوص اشارت فيها الى بعض الحقائق التي تفند ما جاء في رسالة الرد.

وأكدت رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، تسيبورا شاروني ان الكتلة ستواصل المعركة وستبدأ بجمع التوقيع تأييداً لمطلب اعادة حصة التربية الى المدارس العربية.

اضرام النار في محطتين للباص في القدس الغربية

● القدس - بعد «هدنة» قصيرة في عمليات اشعال النار في محطات الباص في مدينة القدس، اقدم مجهولون، يوم ١١/٣، على اضرام النار في محطتين للباص في ساحة «هدفيدكا» في مركز المدينة والاخرى في شارع «شموئيل هنڤي»، وكلتاهما تقعان بالقرب من احياء اليهود المتدينين.

ومن الجدير ذكره ان المحطتين كانتا خاليتين من الملصقات الدعائية التي يعتبرها المتدينون غير اخلاقية وتمس بمشاعرهم.

انتخابات لجنة اولياء امور في المدرسة الاعدادية «ب» في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - جرت يوم السبت الماضي (٨٦/١١/١) انتخابات لجنة أولياء أمور في المدرسة الاعدادية «ب» في الناصرة. وقد رشح للانتخابات (٢٧) ولي أمر انتخب من بينهم (٩) وهم : جلال مسمار وميخائيل عودة ووديع عليمي ويوسف دخيل وغسان مسمار وعفاف توما ووليد الصالح وأمين حلاق والياس عليمي.

«أبناء الكادحين» في أم الفحم يحيون ذكرى شهداء مجزرة كفرقاسم

● أم الفحم - لمراسلنا - أحييت منظمة أبناء الكادحين في أم الفحم، يوم ١٠/٣٠ الذكرى الثلاثين لمجزرة كفرقاسم في نادي «أبو العفو».

وقدم الرفيق وائل خليل جبارين، عضو اللجنة المحلية للشبيبة في أم الفحم محاضرة مبسطة حول أحداث المجزرة. ومن ثم عرض فيلم ڤيديو عن المجزرة.

مجلس بلدية عكا يكتفي بالتنديد بحادث اشعال النار في محتويات غرفة مدرسة «الأمل»

● عكا - مكتب «الاتحاد» - ندد مجلس بلدية عكا، في جلسته الأخيرة، بحادث إشعال النار في أحدى غرف المدرسة الابتدائية العربية في أواسط الشهر الماضي. وطالب المجلس الشرطة بالعمل الجاد لكشف الفاعلين وتقديمهم الى المحاكمة.

وطالب عضو البلدية عن الجبهة، رمزي خوري، باقامة لجنة يهودية - عربية واسعة من مختلف الشخصيات العكية لتقف ضد أية محاولات عنصرية للاساءة للتعايش اليهودي - العربي في عكا.

وتحدث رمزي خوري عن حادث إشعال النار. فقال أن الحادث كان مبرمجاً وان المتورط فيها مجموعة وليس شخصاً واحداً. وطالب بأن تخصص في مدارس المدينة حصص للحديث عن ظاهرة العنصرية، وبأن يمنع كهانا من اقامة أي نشاط في المدينة. إلا ان أعضاء المجلس البلدي ويضمنهم حلمي الشافعي ومحمد شعبان اكتفوا بالتنديد !

وفي الجلسة ذاتها احتج خوري على اغلاق النادي الوحيد التابع للبلدية المفتوح أمام الشبيبة العربية في عكا وهو نادي القنار، وعلى اغلاق نادي «بيت كيرم» وفصل المستخدمين فيه، وذلك دون أن يُعلم رئيس البلدية أعضاءها بذلك. وعزا رئيس البلدية اغلاق الناديين الى عدم وجود الميزانيات. وهنا أبدى حلمي الشافعي ملاحظة مفادها انه تقدم بطلب لاقامة نادٍ ثقافي «متناس» في عكا القديمة وان المشروع سينفذ قريباً.

وتميزت الجلسة مثل غيرها بالمشادات الكلامية وبتبادل الاتهامات بين رئيس البلدية وأعضاء كتلة المعراخ وبين ممثل الكتلة الدينية في البلدية.

استقالة مردخاي بار - اون (راتس) من الكنيست

● القدس - قدم عضو الكنيست مردخاي بار - اون من كتلة «راتس» استقالته من الكنيست واخلى مكانه للمرشح الذي يليه في قائمة حركة «راتس» الى الانتخابات، دادي تسوكر.

وقال بار - اون انه يقدم استقالته من الكنيست لصالح العودة الى المجال الاكاديمي لاتمام أطروحة الدكتوراة التي يعمل على اعدادها. واضاف ان دخوله الكنيست كان نتيجة «إغراء» و«حب استطلاع» للاطلاع عن كثب على مجالات العمل السياسي في اسرائيل.

وردا على سؤال لمراسل «صوت اسرائيل» بالعبرية حول انطباعاته عن هذه الكنيست قال بار - اون: «ان هذه الكنيست الحادية عشرة تكاد تكون فارغة من مضمونها ومن رسالتها بسبب الظروف الحزبية - السياسية في البلاد وفي مركز ذلك وجود حكومة التكتل القومي»!

وفد نقابة المعلمين الامريكيين يزور الناصرة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - زار الناصرة يوم السبت الماضي وفد يمثل نقابات المعلمين في الولايات المتحدة الامريكية، حيث زار بعض الاماكن المقدسة فيها.. ثم انتقل الى زيارة للمدرسة الاعدادية (جـ) أحدى المدارس الحديثة في المدينة.. وخلال هذا اللقاء قدم مدير المدرسة، وليد ابو ليل، هدية للوفد هي عبارة عن رسم لعين العذراء منذ العام ١٩٠٤ من صنع الفنان النصراوي نزار الحاج.

ومن الجدير ذكره أن هذا الوفد قدم للبلاد بناء على دعوة من مركز نقابة المعلمين العامة وقد أثار الاستهجان تصرف قيادة فرع الناصرة المعراخية للنقابة اذ اختارت هذه المدرسة الحديثة. فلماذا لم تختر واحدة من المدارس المستأجرة ذات الوضع المزري مثل مدرسة حي العمال العرب او مدرسة بير أبو الجيش ؟ ام انها ارادت اظهار «الوضع الممتاز الذي يحيا فيه العرب في ظل نعيم الدمقراطية الاسرائيلية؟!»

مجلس طلاب نادي الموهوبين في الناصرة يبحث برنامج عمله

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بحث مجلس طلاب نادي الموهوبين في الناصرة، في اجتماعه الأخير، في نهاية الاسبوع الماضي، الخطوط العريضة لبرنامج الفعاليات الاجتماعية والثقافية للنادي للسنة الدراسية ٨٦ - ١٩٨٧ إضافة الى الحلقات العلمية والأدبية الثابتة.

وكان مجلس الطلاب انتخب في الأسبوع الماضي، ويتألف من (١١) عضواً هم: أميرة ذياب وسامر شومر وبشائر فاهوم ورامي تابري ومنى حسين وبليغ غريب ومنير حسين ومحمد ابراهيم وسهير زهر وهشام بيطار وحنان جرجورة. وانتخب لرياسة المجلس ايهاب بجالي والطالبة رنين نخلة نائبة للرئيس.

ويذكر ان نادي الموهوبين في الناصرة التابع للبلدية يضم هذا العام ١٦٠ طالباً من مختلف مدارس المدينة.

انتخاب لجنة آباء في مدرسة «الأمل» للتعليم الخاص في ام الفحم

● ام الفحم - لمراسلنا - عقد اولياء امور الطلاب في مدرسة «الأمل» للتعليم الخاص في ام الفحم اجتماعاً انتخبوا فيه لجنة لهم.

وكان اولياء الامور زكوا اعضاء اللجنة نفسها، التي انتخبت في العام الدراسي الماضي، وهي مؤلفة من سميح ابراهيم حسين ويوسف مهنا وتوفيق حسن طميش واحمد محمود عيق وصبحي محمود. وانتخبت اللجنة سميح ابراهيم رئيساً لها.

على هامش توقيع الاتفاق بين جمهور المرضات والمرضين وبين الحكومة

انجاز نقابي في مرحلة تشهد انحساراً في المكتسبات النقابية

* بقلم : مرزوق حلبي *

■ *اربعة اشهر دامت المعركة النقابية التي خاضها جمهور المرضات والمرضين لتنتهي بتوقيع اتفاق عمل جديد. ويشكل الاتفاق ببنوده مكسباً نقابياً لم يكن ليتحقق لو ترك جمهور المرضات والمرضين الأمر لقيادة الهستدروت او حتى لقيادة نقابة المرضات والمرضين! صحيح ان الاتفاق لا ينص على تلبية جميع المطالب التي رفعها جمهور المرضات والمرضين. ومع هذا يمكن اعتباره مكسباً، خصوصاً اذا ما اخذنا بالاعتبار الظروف الاقتصادية والسياسية التي جرت المعركة في ظلها.*

تمحورت بنود الاتفاق حول موضوعين أساسيين: الأجور وشروط العمل. وعلى صعيد الأجور نص الاتفاق على زيادة المداخيل بنسبة ٤٠٪. وهنا ينبغي التفريق بين امرين الأجور والمداخيل. فالأجر هو ما يدفع لقاء ساعة العمل او يوم العمل بدون حساب الزيادات المختلفة مثل زيادة الوردية الليلية مثلاً او الساعات الاضافية. فالزيادة المترتبة على بنود الاتفاق ستبلغ ٤٠٪ تضاف الى اجر الممرضة او الممرض المركب بكل عناصره. وهذه زيادة كبيرة خصوصاً انها تدفع دفعة واحدة وليس بالتقسيط.

اما على صعيد شروط العمل فاتفق على زيادة عدد وظائف التمريض في المستشفيات العامة بـ (١٥٠٠) وظيفة خلال السنوات الثلاث القادمة. ورغم الفارق بين ما طالب به المرضات والمرضون وبين ما أقر (طالبوا بـ (٤٠٠٠) وظيفة اضافية) فان هذه الزيادة من شأنها ان تخفف العبء على العاملين في التمريض. واضافة الى هذا الاتفاق على ان تستعد ادارات المستشفيات للانتقال الى وردية من (٦) ساعات بدل (٨) حتى الآن وذلك بهدف تخفيف الضغط عن العاملين في التمريض، وستهتم ادارات المستشفيات ايضاً، بموجب الاتفاق، على توفير حضانات نهارية لاطفال العاملين في التمريض تموّلها هي. وتهتم كذلك بتوفير وجبات غذائية للعاملين في الورديات الليلية.

وينص الاتفاق ايضاً على دفع مصروفات الوقود للمرضات والمرضين اصحاب السيارات الخصوصية وذلك أسوة بما هو معمول به في قطاع الخدمات الحكومية. وهذا انجاز قائم بحد ذاته بالنسبة لجمهور المرضات والمرضين.

إما اسبوع العمل فسيبقى موقتاً مؤلفاً من (٣٦) ساعة على ان تبحث الحكومة والهستدروت امكانيات تقليصه الى (٣٢) في وقت لاحق. كما الزمت الحكومة والهستدروت فحص موضوع الملاكات في المستشفيات العامة من جديد لتحديد عدد العاملين المطلوب لكل قسم.

لقد جاء هذا الاتفاق كما ذكرنا بعد اربعة اشهر من اعلان نزاع العمل في المستشفيات العامة. لكن قبل توقيع الاتفاق كان لجمهور المرضات والمرضين انجاز آخر ينبغي الا ننساه او نراه منفصلاً عن الاتفاق الذي تم توقيعه. لقد رفع جمهور المرضات والمرضين اضافة الى مطلب رفع الأجور وتحسين شروط العمل وزيادة الملاكات، مطلب الاعتراف بمهنة التمريض في المستشفيات العامة مهنة مميزة والاعتراف بالعاملين فيها اطاراً مهنياً مستقلاً داخل نقابة المرضين والمرضات العامة. وقد حظي جمهور المرضات والمرضين بهذا الاعتراف من قيادة الهستدروت. بل اكثر من ذلك فقد استطاع جمهور المرضات والمرضين ان يخلعوا عن كرسي سكرتارية نقابة المرضات والمرضين، كيرم يا - فدان السكرتيرة السابقة التي رفضت خوض معركة نقابية حتى النهاية كما اراد جمهور المرضات والمرضين وفضلت اعتماد موقف قيادة الهستدروت المتواطيء مع السلطة والقاضي بالحفاظ على الهدوء في علاقات العمل. ولعل اضطرار كيرم يا - فدان الى الاستقالة كانت الخطوة الأولى نحو تحقيق المكتسبات النقابية النسبية.

لقد جرى توقيع هذا الاتفاق في وقت يشهد انحساراً في المكتسبات النقابية والمهنية نتيجة للهجمة المحمومة التي يشنها اصحاب العمل والحكومة على حقوق الجماهير العمالية من جهة، وبسبب موقف قيادة الهستدروت التخاذلي من جهة أخرى. وعليه فان الاتفاق يعتبر وبحق مكسباً. فمنذ اكثر من سنتين لم يوقع بين قيادة الهستدروت واصحاب العمل والحكومة اتفاق مثل الذي وقع مع جمهور المرضات والمرضين من حيث الاستجابة لمطالب تتعلق بالأجور وشروط العمل. وعلينا الا ننسى ان توقيع الاتفاق جاء على الرغم من اعلان الحكومة مسبقاً انها لن تدفع أية زيادة في الأجور مشيرة الى ان دفع زيادة كهذه يعني خرق اتفاقيات الاطار الموقعة مع قيادة الهستدروت ومن ثم فتح المجال امام القطاعات العمالية الاخرى للمطالبة برفع أجورها! ورغم اصرار المسؤولين الحكوميين (وبينهم وزير المالية ورئيس الحكومة) على رفض فكرة زيادة الأجور نصّ الاتفاق على زيادتها وبنسبة كبيرة نسبياً.

ولا يحمل الاتفاق في طياته مكسباً مهنياً سيتمتع به جمهور المرضات والمرضين فحسب بل يحمل، أيضاً، مكسباً آخر لمجمل الخدمات الصحية المقدمة للجمهور الواسع من المواطنين. فاضطرار الحكومة الى زيادة الملاكات بـ (١٥٠٠) من شأنه أن يحسن وان كان بشكل اقل من المطلوب مستوى الخدمات الطبية المقدمة للمرضى في المستشفيات. وهذه زاوية من زوايا المعركة النقابية التي أكدت قيادة نضال المرضات والمرضين على اهميتها طيلة الاشهر الاربعة الماضية. وحقيقة اضطرار الحكومة الى قبول مبدأ زيادة الملاكات في وقت جدت فيه عملية قبول مستخدمين جدد الى قطاع الخدمات الحكومية، تعزز كون الاتفاق مكسباً.

● هل كان ممكناً تحقيق مكسب اكبر؟ ●

يُسأل هذا السؤال بسبب عدم استجابة الحكومة لعدد من المطالب التي رفعها جمهور المرضات والمرضين او بسبب الاستجابة الجزئية لبعضها. وحتى يكون الرد على هذا السؤال المطروح آنفاً منصفاً، علينا ان نتوقف قليلاً عند الملابسات التي استؤنفت فيها المفاوضات بين قيادة نضال المرضات والمرضين وبين ممثلي الحكومة والهستدروت. ينبغي علينا التأكيد على ان هذه المفاوضات استؤنفت في ظل جو من التحريض المتفلت على جمهور المرضات والمرضين. وشارك في هذه الحملة المسؤولون الحكوميون على اختلاف مستوياتهم والأوساط البرلمانية كافة باستثناء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وقد انضمت أوساط في «مبام» الى هذا التحريض تحت شعار الانتقادات. وجاءت هذه «الانتقادات» على لسان النائبة حايكا غروسمان في الكنيست وفي افتتاحية صحيفة «عل هشمار» يوم ٨٦/١٠/٢٩.

وفي نهاية الأمر انضم رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، الى حملة التحريض منتقداً تصرف المرضات والمرضين ومتهماً اياهم بتشويه الحق الذي منح لهم وبتجاوز كل الحدود!

وجرت هذه الحملة عبر وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية. وتحولت الى حرب نفسية بدءً بالمماطلة وتوتير الأعصاب وانتهاءً بالاتهامات والتلويح بتحميل المرضات مسؤولية موت المرضى في المستشفيات! اما في اللحظات الأخيرة فتمثلت بالتهديدات التلفونية وبابلاغ الشرطة بوجود عبوة ناسفة في مقر قيادة نضال المرضات والمرضين!

ومن ناحية اخرى، كانت الحكومة قد خلصت الى اللجوء الى اوامر العمل الالزامية. وتقدمت الى المحكمة طالبة استصدارها. في هذه اللحظات بالذات وهي لحظات الذروة قبلت قيادة المرضات مبدأ استئناف المفاوضات وذلك بناء على تدخل رئيس الدولة.

لم يكن من السهل اطلاقاً خوض المعركة في ظل هذه الظروف خصوصاً ان قيادة الهستدروت لم تبد اي تعاطف مع المرضات والمرضين، بل العكس هددت في احدى المراحل بالتوقيع على اتفاقية، باسمهم وبدون موافقتهم!

ومع هذا كان على قيادة المرضات والمرضين ان تواصل المعركة حتى النهاية خصوصاً في لحظات الذروة. فلم يكن لديها ما تخسره. ومن ناحية ثانية فان جمهور المرضات والمرضين كان مطيعاً وملتزماً بقرار القيادة بشكل تام وهذا بالذات كان كافياً لضمان النجاح في المعركة وتحقيق أكبر عدد ممكن من المطالب. لكن يبدو ان قيادة المرضين والمرضات خسرت الحرب النفسية في أكثر اللحظات أهمية. وهذا بالذات أدى الى تحقيق المكاسب النسبية التي تحدثنا عنها آنفاً.

● ماذا يمكننا ان نتعلم؟ ●

ورغم كل ما قلناه يمكن تسجيل عدد من الملاحظات في ضوء وقائع المعركة النقابية التي خاضها جمهور المرضات والمرضين.

● بالامكان خوض معركة نقابية وتحقيق مكاسب اذا ما كانت قيادة المعركة النقابية موحدة وملتحمة بقطاع العاملين الذي تخوض المعركة باسمه.

● بالامكان تحقيق مكسب نقابي على الرغم من الموقف السلبي الذي قد تتخذه قيادة الهستدروت من نزاع العمل المعلن.

● بامكان النقابات المهنية قيادة المعارك النقابية وتحقيق الانجازات لو اعطيت الحرية من قبل قيادة الهستدروت لخوض النضالات. الا ان قيادة الهستدروت قيدت، عن طريق التعديلات في دستور الهستدروت، أيدي النقابات المهنية بحيث لم تعد هذه حرة في خوض نضالات مستقلة او بدون موافقة قيادة الهستدروت.

● ان العمال هم الأقوى اذا ما وجدت القيادة الحكيمة التي تقود نضالاتهم ومعاركهم.

● سيشكل الاتفاق انجازاً نقابياً بالنسبة لقطاعات عمالية اخرى فقد اعلنت قيادات عمالية انها تنوي خوض معارك نقابية على اساس ما تم الاتفاق عليه بين قيادة المرضات والمرضين وبين الحكومة.

● جانب من أحدى مظاهرات المرضات والمرضين في اطار معركتهم ●
(صورة من الارشيف)

استمرار أعمال «اسبوع المسن» في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - استمرت، يوم امس (الثلاثاء)، اعمال اسبوع المسن في الناصرة اذ جرى عرض الافلام التربوية عن المسنين ومحدودياتهم وسبل رعايتهم وذلك في معظم المدارس الاعدادية والثانوية في المدينة.

وكانت اعمال اسبوع المسن، التي قام بتنظيمه جمعية رعاية المسن في الناصرة وقسم الرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة، قد بدأ اعماله في ٨٦/١٠/٢٩ وسيستمر حتى اليوم (الاربعاء)، اذ يختتم الاسبوع الاحتفالي بعدة نشاطات تحت رعاية رئيس البلدية، النائب توفيق زياد. ومن ابرز نشاطات الاختتام الجولة التي سيقوم بها وفد جمعية رعاية المسن وادارة بلدية الناصرة في ملجأ العجزة والمستشفيات لتقديم الهدايا للمسنين. وفي الساعة الثالثة من بعد الظهر ستنطلق مسيرة تكريمية من ساحة مؤسسة «التأمين الوطني» وحتى المركز الثقافي البلدي حيث يقام الاحتفال الاختتامي. وسيعرض في الاحتفال فيلم عن المسن. وستلقى الكلمات والتحيات وسيقدم برنامج فني.

هذا، وكان اقيم معرض فني لانتاج المسنين والمسنات في الناصرة على شرف اسبوع المسن. وافتتح هذا المعرض في يوم الاثنين الماضي (أمس الاول). وقد تكلم في الافتتاح كل من د. خالد عبدالخالق، رئيس جمعية رعاية المسن، وحكمية حليحل، مديرة قسم الرفاه الاجتماعي في البلدية.

لجنة شعبية لاحياء ذكرى الشاعر الشهيد نوح ابراهيم

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا عادل ابو الهيجاء - واصلت جبهة طمرة الدمقراطية جهودها لاحياء ذكرى الشاعر الشعبي الوطني نوح ابراهيم، الذي كان استشهد في الثورة الفلسطينية في العام ١٩٣٦ وهو يقاتل ضد الاستعمار البريطاني.

وقد بادرت سكرتارية الجبهة في اجتماعها الاخير الى اقامة لجنة شعبية تنظم الاحتفال بازاحة الستار عن ضريح الشهيد نوح ابراهيم. وعلمنا ان احتفال ازاحة الستار سيقام في يوم ٨٦/١١/١٣، الساعة ٤،٣٠ ب.ظ. وسيلي هذا النشاط اقامة ندوة بالمناسبة يشترك فيها الشاعر سالم جبران والشاعر الشعبي سعود الاسدي والثقافي المعروف منعم جرجورة، الذي مارس هو، ايضاً، نظم الشعر الوطني.

هذا، وكانت سكرتارية الجبهة قد بحثت في الاستعدادات للمؤتمر القطري الثاني للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي سيعقد في الناصرة في ١٥ الجاري. وجرى اقرار المندوبين المقترحين الى المؤتمر.

اجراءات تباطؤية في «سوليل بونيه»

● تل ابيب - بدأ عمال مجمع «سوليل بونيه» اتخاذ اجراءات تباطؤية على اثر مماطلة ادارة المجمع بدفع زيادة اجور بنسبة ١٠٪.

فقد توقف العمل اليوم الاربعاء ١١/٥ في مختلف ورشات العمل ما عدا البناء حيث اضرب ٢٧٠٠ عامل في مختلف انحاء البلاد. وفي خلال الاضراب ينظم العمال اجتماعات احتجاجية في المدن الرئيسية في تل ابيب والقدس وبئرالسبع وحيفا احتجاجاً على رفض الادارة دفع ما يستحقونه من زيادة في اجورهم.

واعلنت لجنة العمال الدائمين في المجمع وعدد اعضائها (٣٥٠٠) عامل ان المجمع سيشهد في الاسبوع القادم اضرابات مماثلة.

اسرائيل كما يراها زائر بولوني

● بقلم: البروفسور ستانيسواف دوبروفولسكي ●

* ننشر فيما يلي ترجمة لانطباعات كتبها الاستاذ البولوني ستانيسواف دوبروفولسكي، الذي زار البلاد مؤخراً. ونحن اذ ننشرها فلننقل الى القاريء صورة عن البلاد في عيون زائر بولوني. وقد نشرت هذه الانطباعات في صحيفة «آراء» الشهرية التي تصدر في بولونيا *

■ في أحد أيام شهر حزيران الحار من العاصمة الرومانية بوخارست انطلقت بالطائرة الى اسرائيل، الى مطار بن غوريون، المطار المدني الوحيد الذي بقي في هذه الدولة. وقبل ذلك كان اسمه مطار اللد.

لا يوجد هناك الكثير من المسافرين. فالحركة ضعيفة جداً ولذا فان التفتيش الشخصي وتفتيش الوثائق كان سريعاً للغاية. كانت رحلتي هي خاصة اذ ان مهمتي كانت غرس شجرة في «شارع العادلين» الذي أعلنت عنه «مؤسسة الذكرى الوطنية» في القدس «ياد فشيم» وذلك تقديراً لنشاطي خلال عامين في عهد الاحتلال لدى لجنة مساعدة اليهود في مدينة كراكوف في بولندا. ولذا فان صفة زيارتي هذه كانت قد سمحت لي بحرية الاطلاع على البلد وسكانه ومستوى الحياة فيه.

ولذا فربما من هنا كانت انطباعاتي تختلف عن التي كانت في نفسي قبل وصولي الى اسرائيل. وسوف لن يكون هذا كتحليل ما أو تقييم لما يجري هناك في الوقت الحالي وماذا سيجري في المستقبل. بل هي نظرة عامة على الحياة اليومية في اسرائيل. واقترح بأن نستخلص النتائج سوية مع القراء.

الشعار الرسمي لـ «ياد فشيم» هو: «تذكروا الابادة والشهداء والابطال». ولم اكن انا البولندي الوحيد، بالطبع، من الذين تم منحهم مثل هذا الشرف بل كان هناك الكثير ايضا. منهم من التقيت بهم ومنهم من تسلمت عنهم وثائقهم لأنهم اما لم يكونوا قادرين على الحضور شخصياً واما قد فارقوا الحياة.

اسرائيل اليوم حسب وجهة نظر القانون الحديث ليست معترف بها من قبل أغلب الدول الإسلامية (خاصة من العالم العربي) وايضا من قبل المتعصبين اليهود الذين لا يتساهلون ابداً أمام قيام دولة اسرائيل لأنه حسب رأيهم فان قيام اسرائيل كدولة لا يعني ابداً نزول موسى مرة اخرى على الارض. بل ولا يقبلون ايضاً باستعمال لغة البلاد الرسمية، العبرية الا في الصلوات وفروض العبادة. واخيراً لا يشعرون بوجود التزامات لديهم تجاه الحكومة مثل الخدمة العسكرية وغيرها.

والمتعصبون السياسيون الذين يشكلون منذ فترة طويلة لسان الانتقاد تجاه الانتخابات والقرارات والتوصيات الصادرة عن الكنيست كافة قد اصبحوا الآن ينطلقون من مركز الهجوم الحقيقي معتمدين في ذلك على الاموال التي تتدفق عليهم بشكل هائل من الامريكان اليهود الاغنياء.

وكما نعلم فان اسطورة «الشعب المختار» التي تجعل من هذا الشعب شيئا مبالغا فيه جدا تبين بأنها لا تزيد من توحيد صفوف المجتمع في اسرائيل بل على العكس تزيد من تفكيكه وضعفه. هذا عدا عن اليهود الذين لا يزالوا يعيشون في بقاع كثيرة اخرى من الكرة الأرضية ولا يشكلون عصبا قويا يمكن لاسرائيل ان تستعين به على الوجه المطلوب لزيادة عدد سكانها الذي يتناقص نسبيا من عام الى آخر تجاه ارتفاع عدد السكان العرب بشكل كبير.

ينبوع الهجرة الى اسرائيل بدأ يجف بشكل كبير. واليهود السود من اليمن واثيوبيا والذين كان يتم نقلهم خلال السنوات الثلاث الاخيرة سراً الى اسرائيل لم يزيدوا في قوة الدولة اليهودية ولا مجتمعها المختلف الأجناس ولا يبشرون بالخير عليها اذ ان عندهم هم الآخرون قد بدأ يخف والراغبون في السفر الى اسرائيل اصبحوا يعدون على الاصابع، دون مبالغة. ولم تعد قضية الترغيب والدعاية فعالة كما كانت في السابق. والملايين الاربعة التي كانت اسرائيل تحلم بها من الولايات المتحدة وكندا واكثر من مليون نسمة من فرنسا وانجلترا قد اصبحت في عداد الخيال والاحلام لأن الذي يقرر الآن في كل شيء هو العامل الاقتصادي ومستوى المعيشة وليس الخطر وعدم الامن والحياة الهادئة المستقرة.

لنلاحظ امراً واحداً على سبيل المثال: فاسرائيل لم تتمكن حتى الآن من وضع حتى خطة سلمية للعلاقات الهادئة مع جاراتها العربيات ثم العمل لاعتبارها دولة من دول منطقة الشرق الأوسط. ولا شك ان الوقت قد حان لذلك او للتفكير به على الاقل.

فقد خمد ومبض حلم السيف غير المهزوم، الذي كانت تتغنى به اسرائيل في السابق، وهزيمة الدولة اليهودية في لبنان وانسحابها منه يمكن تشبيهه بشكل كامل الى هزيمة الولايات المتحدة الامريكية في فيتنام قبل ذلك. ومن الممكن القول بأن الهزيمة الامريكية في فيتنام تصبح مع مرور الزمن حدثا تاريخيا فقط، بينما الامر يختلف جدا في اسرائيل وهزيمتها في لبنان اذ ان القضية تعتبر بالنسبة لها قضية حساسة جداً ومهمة جداً ايضاً.

قال لي احد المثقفين الاسرائيليين الذي التقيت به هناك والذي كان في شبابه قد حارب لفترة ثلاث سنوات (١٩٤٦ - ١٩٤٨) في صفوف عصابات «هاغانا» وشارك في بناء جيش نظامي بعد ذلك لدولة اسرائيل الحديثة حينذاك وهو الآن استاذ في مادة الرياضيات. قال لي: «حينذاك ارادت جيوش عدة دول عربية ان تدفع بنا الى البحر. اما الآن فان سنوات طويلة جداً من الحيرة تنتظرنا لأننا لسنا في حالة حرب ولا في حالة سلام».

لا يوجد هناك احد في اسرائيل يفكر تفكيراً جديا بالخروج عن نطاق الحماية تحت الاجنحة الامريكية بالرغم من ان الجميع يرى رؤية واضحة جداً الخطر المحدق بهم والتبعية الكاملة لهم للولايات المتحدة. وهم لا يزالوا يأملون بأن جماعات «اللوبي» اليهودية في امريكا والتي هي اليوم أقوى منها من أي فترة كانت سوف تحميهم وتدافع عن حقوقهم في الولايات المتحدة نفسها اذا احتاج الأمر لذلك.

ولكن متى من الممكن ان يحدث هذا بالفعل؟ عندما يتوقفون عن كونهم ذراعاً مسلحاً للامبريالية الامريكية وايضا عندما يصبحون مقتنعين بضرورة العيش بسلام والتصالح مع جيرانهم العرب. هذا هو الحل الوحيد لهم.

هناك عامل آخر يدعو للقلق من قبل السكان اليهود في اسرائيل وهو ان الخدمة الالزامية التي فترتها تستمر ثلاث سنوات ثم شهراً واحداً كل عام. ولذا فان الكثير من الشبيبة القادرة تحاول قدر امكانها العمل على تأدية فترة الخدمة الاصلية والهجرة من بعدها الى الخارج اينما كان. ولكن على الأغلب الى البلد الذي جاؤوا منه.

ولنعد مرة اخرى الى قضية المتعصبين «الارثوذوكس اليهود» المعفيين من تأدية الخدمة الالزامية. الا يبرز الينا هنا سؤال معقول جداً؟ اذا كان معتنقوا هذا المذهب معفيين من هذه الصعوبات وتعريض انفسهم للخطر سيتزايدون من يوم الى آخر بالضبط فهل يعني هذا اننا سنشهد انفسنا في المستقبل القريب امام دولة دينية بحتة في اسرائيل؟

هناك حقيقة لا ستار عليها وهي ان الارهاب من قبل الدوائر الدينية يتصاعد بشكل كبير. والخوف يصل الى درجة ان السكان منذ يوم الجمعة مساء يبدأون بالتخلي عن اللقاءات الجماعية والسهرات الحافلة والتجمعات خوفاً من تعرضهم لهجمات من قبل مجموعة ما.

من خلال مقارنتنا لاسرائيل كدولة مع الدول الأخرى فبالامكان القول بل والتأكيد ان اسرائيل ليست دولة عصرية حسب الكثير من التصورات القانونية المعروفة. «وبالرغم من اصراري فلم يكن بامكاني القرار من التعرض لشرعية اسرائيل كدولة».

كان من المفروض على اسرائيل اذن ان تكون - منذ لحظة قيامها - المدافع الاكبر بل والوحيد عن اليهود بأسرهم اينما خلوا في العالم. وهذا ما تعهدت به الحكومة الاسرائيلية خلال اول مساومات جرت بينها وبين حكومة المانيا الغربية من اجل «ثمن الدم» اليهودي الذي اريق في الحربين العالميتين.

ان الحياة العملية الدولية لم تعرف كثيراً من الامثال المشابهة لما حدث مع اسرائيل. فمن المعروف بل ومن المؤكد ايضاً ان الاستيلاء على اراضي دولة ما من قبل دولة اخرى سوف لن يجلب معه اية نجاحات دائمة وسوف يبقي الدولة المعتدية تحت وطأة القلق والفوضى وعدم استقرار الامن فيها.

قضية اخرى. يوجد هناك شعب اسرائيل ولكن كيف هو هذا الشعب؟ بكل تأكيد ليس هم اليهود بأكملهم الذين يسكنون اسرائيل الآن كما هو معروف في الاعراف والتقاليد التاريخية. كما ان اللغة ليست واحدة ايضاً. وطالما ان هناك جزءاً من السكان اليهود انفسهم لا يقبلون بكون اللغة العبرية متداولة بل رسمية فقط فكيف يمكن ان تعتبر هؤلاء اذن بأنهم من احد عناصر تشكيل دولة يهودية؟ اذن فعلينا الا نستغرب وجود فكرة ما تقول بأن الشعب الاسرائيلي الحالي يختلف تماما عن الشعب الاسرائيلي المعروف تاريخيا ولا يوجد هناك تشابه بين الاثنين.

اذن من هم اليهود في اسرائيل؟ انهم هؤلاء الذين يعتبرون مالكين لأرض فلسطين فقط والتي تسمى اسرائيل اليوم. والكثير منهم من يختلط عليه تعبير الشعب اليهودي المرتبط بدولة اسرائيل الحالية وهذا خطأ واضح جداً.

واليوم نصل الى نتيجة واحدة وهي ان هذا التشبيه موجود في أحلام مؤسسي الصهيونية فقط. فقد مضى والى غير رجعة الوقت الذي كان فيه يجري تشبيه الذين نجوا بحياتهم من عمليات الابادة الهتلرية وبين الذين قدموا الى اسرائيل الان وقبل ذلك الى فلسطين لتشكيل دولة اسرائيل طمعاً بالكسب والثروة فقط.

والآن لو اخذنا الاحصائيات الرسمية الواردة عن افضل وادق المؤسسات الدولية المختصة بهذه القضية لتوصلنا الى نتيجة واحدة فقط وهي ان اي صهيوني امريكي او فرنسي او انجليزي او من اية دولة غنية اخرى كانت، لا يمكن له ان يفكر مطلقاً بالقدوم الى اسرائيل والعيش فيها.

زرت عدداً من الكيبوتسات وبالتحديد «كيبوتس حماة غيتو وارسو» (لوحمي هجيتاؤوت). ولاحظت السكان المضيافين جداً هناك أغلبهم، ان لم نقل جميعهم، من اصل بولندي. وهم يستقبلون الكثير من البولنديين وبالمقابل يقومون بزيارات جماعية الى بولندا ايضا وبشكل منتظم.

وكانت اقامتي في هذا الكيبوتس مفيدة جداً. وعندما سألتهم عن مستقبل حياتهم هنا باعتبارهم من الفئة الثانية او الاقل بين السكان حسب تقسيم الحكومة لهم، رأيت على ملامحهم فوراً علامات اليأس والقلق طالما انهم محاصرون بالرأسماليين من السكان الآخرين. واندهشت جداً عندما رأيت بعض المسنين، من ذوي المؤهلات العليا التي حصلوا عليها في بولندا قبل هجرتهم الى هناك، لا يتورعون عن القيام باعمال اخرى في هذا السن مثل تربية الدواجن.

تجاه الكيبوتسات ونظامها فانني شخصياً لا ارى مستقبلاً زاهراً لها او استمرارية طويلة ايضاً. وهناك عامل اخر سيشكل خطراً على تكوين الشعب الاسرائيلي في المستقبل بدون شك وهو الاغلبية العظمى الجديدة من القادمين الى اسرائيل من خارج اوروبا وامريكا اي من اسيا وافريقيا. فليس لديهم اين يرجعون من هناك لو ارادوا ذلك. وهم يؤثرون، تأثيراً واسعاً، وسط المجتمع هناك لأنهم لا شك وانهم يبعدونه بذلك عن المشاكل العالمية تدريجياً وعلى الاخص عن قضية الصهيونية العالمية وانتشارها. ولكنهم، في الوقت نفسه، ضد العرب بشكل متعصب جداً. فهل الهزيمة الاسرائيلية في لبنان قد ولدت عندهم ادلة كاملة مقنعة تدعوهم الى ضرورة اتخاذ الحذر؟ كلا.

الضربة القاسية عليهم سوف تكون بسبب الازمة الاقتصادية المتصاعدة باستمرار. هذا من ناحية، اما من ناحية اخرى فلا يوجد هناك في الافق ايضاً اي امل ما لحل ممكن لقضيتهم هذه. وها انا امام مشكلة حقيقية تجاه انطباعاتي من اسرائيل وهي التراجع الكبير في التمسك بالعادات والتقاليد الاوروبية من قبل الفئات السكانية من القارة هناك وحتى بين البولنديين انفسهم.

تحدثت عن كل شيء تقريباً وتفاضيت عن قضية الحرب التي لم تتوقف حتى الآن منذ قيام اسرائيل كدولة. ولا شك انها اهم من كل القضايا السالفة لأنها هي التي يمكنها ان تكون الحل الوحيد للمشكلة في المنطقة. ولكن لهذا الموضوع مكان اخر وفترة اطول.

(عن صحيفة «آراء» البولونية الشهرية)

تعازينا

● الى آل جنيني بوفاة المرحومة هيلانة جنيني (أم ابراهيم).
أعضاء الحزب والجبهة - كفرياسيف - ابوسنان

● الى الصديق مطانس شرش وعموم آل شرش بوفاة الوالد.
أعضاء الحزب والشبيبة - يافة الناصرة

● الى الصديق بسام حبيب واخوانه: تعازينا الحارة بوفاة الوالدة.
أعضاء الحزب والشبيبة - الطيبة





هيئة تحرير «الاتحاد»
تحية وبعد،

الموضوع: زيارة سجن اشمورت (كفاريونا)

■ بناء على تكليف زرت في ٨٦/١٠/٢٦ سجن اشمورت وقابلت السجناء السياسيين - رأفت محمد كيلاني ووسام الآغا وسليمان عبد ربه ابو حشيش وعطاالله محمد ابو عليا. وعلمت من الأول انه بعد ثمانية ايام من المطالبة تمت مقابلة مدير السجن السيد تجر للتباحث معه في مسألة تحقيق الوعود التي قطعت في أعقاب تعليق الاضراب منذ ٨٦/١٠/٩ والذي استمر احد عشر يوماً.

لقد قابلت المدير لجنة المعتقل الجديدة والمؤلفة من رأفت الكيلاني ورائد عباس وعمر عبد ربه. هذا بعد ان تم نفي اللجنة القديمة، وأعضاؤها هم: نعيم الشواف (نفي في ١٠/٢٢ ربما الى «جنيد» وباسم العجوز وحسين موسى جدان (نفيا في ١٠/١٥ وغير معروف الى اين).

● التنقلات:

بلغ عدد المنفيين (١٥) معتقلاً. فبالاضافة لمن ذكر اعلاه تم نفي كل من: ١) جمال ابو حمدة (البريج - غزة). ٢) محمد العبد عيسى (من البريج - غزة) ٣) باسم الهيجاوي (من منطقة جنين) ٤) محمد طبيش (من دورا الخليل) ٥) ناصر اللحام (الدهيشة) ٦) مثقال عمرو (دورا الخليل) ٧) علي حسين علي عبيدات (نقل الى سجن نابلس المركزي ثم اعيد الى اشمورت) ٨) عماد شبيطة (نفي اليوم) ٩) شوكت ابو صفية (الشاطيء - غزة) ١٠) شوكت لواجعة ١١) عادل عيسى (ربما الى «جنيد») ١٢) خالد طالب (من الشاطيء غزة وربما نفي الى الخليل).

على الأهالي مراجعة الصليب الأحمر للتأكد من سجون المنفى. وكما هو معروف هدف التنقلات هو ارباك السجناء وتفتيت وحدتهم.

● مقابلة المدير:

تقدر لجنة المعتقل، التي قابلت المدير يوم الخميس ١٠/٢٣، اهمية اللقاء وايجابيته النسبية. فقد تم تحقيق حوالي ٦٠٪ من الطلبات على الرغم من المماطلة والتسويف في تحقيق القول الى العمل من قبل الادارة. حيث انه حتى الآن لم يلق السجناء رداً خطياً على الطلبات كما وعدوا حين تم تعليق الاضراب.

لقد تميز بدء اللقاء بالانفعال والتعنت والاستفزاز خصوصاً من قبل الضباط الصغار وتم تحقير رأفت من قبل المدير كقوله «لسانك طويل» كما طلب اليه التحدث باللغة العبرية التي لا يجيدها على الرغم من وجود المترجم. ولم يلب الطلب حين ابدى المدير بعض «المرونة».

تم الاتفاق بالتالي على ان يعقد ممثل المعتقل لقاءً شهرياً مع المدير.

● الانجازات:

١ - تم ادخال ماكنة خياطة الى قسم أ.

٢ - طرأ بعض التحسن على المطبخ من حيث الكمية والنوعية وطريقة الطهي وتم احضار الرغيف العربي (الكماج).

٣ - تم ادخال ثلاثة دفاتر وقلم لكل سجين من قبل الأهل لكن السجناء حتى الآن يتلقون هذه المواد من الادارة.

٤ - تم انجاز تصوير كل معتقل بحسب ارادته اليوم.

٥ - سوف تصرف غداً الملابس الشتوية. كما انه سيتم غداً ايضاً استبدال الشراشف والفرشات والأحذية التالفة.

٦ - طرأ تحسن على «الكنتين» - تنويع المشتريات والمواد الغذائية وتمت الموافقة على ارجاع السجائر المسوسة.

٧ - الموافقة على الغسيل النظيف في المغسلة العامة وامكانية الغسيل مرتين في الاسبوع.

٨ - اعتبار العنف والعقوبات الجماعية أمراً مرفوضاً وتم الاتفاق على ان كل من يتعرض للضرب يرفع شكوى للمدير مع تأكيد الأخير ان الضرب ممنوع اصلاً.

٩ - الموافقة المبدئية على رفع الصاج عن الأبواب وبعض الشبابيك بحيث يتم احضار لجنة من مصلحة السجون لبحث الموضوع جدياً وتنفيذ ما يمكن تنفيذه مع مراعاة ضرورات الأمن.

١٠ - انكر المدير ان الرياضة الصباحية مسموحة في «جنيد» وعسقلان وتم الاتفاق على انه اذا كانت موجودة فسوف يتم السماح بها في سجن «اشمورت».

● القضايا المعلقة:

١ - اقامة الشعائر الدينية يوم الجمعة ما زالت تحت البحث على الرغم من موافقة الادارة على اقامة الشعائر الدينية والاجتماعية في الاعياد (الأضحى والفطر والمولد) مع ادخال الحلويات.

٢ - معالجة مسألة الازدحام واعادة ترتيب الأسرة في الغرف: سوف تتم دراسة الموضوع بحيث يقوم السجناء بالعمل تحت اشراف الادارة.

٣ - تتم دراسة موضوع التنقلات بموجب قائمة يقدمها السجناء وهنا يتضجر السجناء من ضابط الامن الذي يقوم بالتنقلات العشوائية كما فعل مؤخراً من قسم د الى أ. وبالنسبة لهذا الموضوع فهنالك مماطلة واجراءات تافهة مثل اعادة القائمة التي قدمها السجناء اليوم لكونها باللغة العربية. بهذا الصدد قام ممثل المعتقل بتعبئتها اليوم باللغة العبرية، «لملاحقة العيار لباب الدار».

٤ - هنالك وعد بتغيير نظام الزيارة لم يخرج بعد الى حيز التنفيذ ولكن تم تحديد الزيارة لعشرة سجناء كل دفعة.

٥ - كذلك هنالك وعد بادخال المياه الساخنة للغرف للاستحمام وللشاي.

● المطالب المرفوضة:

١ - لم توافق الادارة على فتح الابواب الداخلية للزنازين مع اغلاق الباب الخارجي. بهذا السجن كل ثلاث زنازين تشكل وحدة، كما لم تتم الموافقة على البديل وهو هدم الجدران بين الزنازين.

٢ - لم توافق الادارة على ايجاد غرفة طعام للسجناء كما كان في السابق وقبل دخول الأمنيين للسجن.

٣ - لم تتم الموافقة على ادخال شوكة كهربائية لاعداد المياه الساخنة في الغرف.

● المحامي وليد فاهوم ●

في لقاء صحفي مع الكاتب المصري التقدمي عبد الله دياب

تمايز نظام مبارك عن نظام السادات اكذوبة

● الانقلاب على الساداتية وهم ساذج ● الحديث عن بديل عسكري لمبارك هو محاولة لابتزاز القوى الوطنية الدمقراطية ● الخلفية السياسية والاقتصادية لاقتراب مبارك من مصر «كامب ديفيد» ● الحديث عن الدمقراطية تضليل ● عودة مصر الى الصف العربي مرتبطة باسقاط نظام «كامب ديفيد» ●

● أجرى الحوار: هيثم عدنان ●
(القسم الثاني والأخير)

■ هناك حديث في الساحة السياسية العربية عن ضرورة العمل لاستعادة النظام المصري الى مظلة «التضامن العربي» والجامعة العربية. وفي هذا الصدد، هناك مدرستان رئيسيتان: الأولى ترى ان هذه العودة لا يمكن ان تتم الا بالضغط على النظام ومقاطعته وعزله داخلياً وخارجياً.. والثانية ترى ان هذه العودة يمكن ان تتحقق بالتراجع عما اتخذ بحق النظام من اجراءات. ما هو رأيكم؟

●● في رأيي ان كلا المنهجين لن يوصل الى نتيجة.. فطبيعة النظام المصري، الذي هو تركيبة طبقية للرأسمالية المصرية الكبيرة، الزراعية والصناعية والمالية... الخ، تحمل سمات طفيلية، وكونت ثرواتها من خلال المراكز البيروقراطية واستغلال القطاع العام، ومرتبطة عضويا بالرأسمال الاجنبي، وتحديداً الامريكي.. تجعل من التناقض ان نتحدث عن امكانية اقترابه، تحت أي ضغط، من العرب على ارضية معادية للامبريالية.

في تقديري، وتقدير المتفهم لطبيعة السلطة في مصر، ان هذا الاحتمال مستبعد.

وهذا يعيدنا، مرة اخرى، الى الوهم المثار في مصر، حول ظاهرة التمايز.. يقولون السادات عمل انقلاباً على الناصرية، وهو في قلب الناصرية.. فما الذي يمنع ان يقوم مبارك بانقلاب على السادات، وهو في قلب «كامب ديفيد».

انه تفكير ساذج وبسيط جداً، لأنه يتجاهل الفارق الجوهري بين ما حدث، وما يتوهمون امكانية حدوثه، وهو ان السادات استلم السلطة في وقت كانت القوى الرجعية قد سيطرت، وتغلغلت في معظم الاجهزة والمؤسسات التي تركها عبد الناصر، حتى الجيش رغم وطنيته، كانت قد بدأت تسيطر عليه بعض القوى الرجعية. وكان عبد الناصر قد تنبه لهذه المسألة، عندما قال في عام ١٩٦٩: هناك حزب رجعي منظم في مصر. وهكذا، واعتماداً على هذه الاجهزة، قام السادات بانقلابه. ان المشكلة تكمن في ان الناصرية جردت هذه القوى الرجعية من نفوذها السياسي فقط، دون القضاء على قاعدتها الاقتصادية. وفي اجواء غياب الدمقراطية، استطاعت هذه القوى، وفي المرحلة الناصرية ذاتها، ان تنمو من جديد ومن داخل اجهزة الدولة.

الآن، هل يمكن، من داخل المؤسسات القائمة حدوث اي انقلاب معاكس، حتى لو افترضنا جدلاً أن مبارك ليس جزءاً من هذه المؤسسات؟! يبدو مستحيلاً تغيير النظام تحت أية ضغوط. ان النظام يتغير فقط بتغيير كل مؤسساته، وكل تركيبته الطبقية.

وهكذا فان عودة مصر الى الصف العربي مرتبطة باسقاط هذا النظام بكل مؤسساته.

بيد ان هذا شيء، واضطرار النظام، تحت وطأة موجة المد الوطني الدمقراطي والثوري، الى اجراء بعض الاصلاحات الشكلية، شيء آخر.

ان اي اصلاح في اي نظام رأسمالي، هو ليس خطوة الى الوراء، بل هو خطوة الى الأمام لأنه تنازل جزئي.

ان الذين يراهنون على عودة مصر الى الصف العربي، او الى الموقع المعادي للامبريالية دون التخلص من النظام الحالي، واهمون.. وهي مراهنة تنفي الرأي الآخر، وهو الضغط، خاصة اذا نظرنا الى الخريطة على الساحة العربية. هل ممكن لهذا النظام ان يرجع الى جامعة عربية. كلها نظم رجعية. والنظم التقدمية فيها متأرجحة. هذا وارد - لكنه سيعود بالجامعة العربية الى أسوأ مما كانت عليه. وخصوصاً ان حركة الجماهير لم تصل بعد الى درجة النضج الكافي بحيث يمكن ان تحدث تغييرات عميقة في المنطقة في الأجل المنظور.

لقد آن الاوان ان نسقط شعار عودة مصر، وندعو الى ان تتولى زمام المبادرة القوى ذات المصلحة الحقيقية في تصفية الاستعمار وحل القضية الفلسطينية.

■ في الساحة الفلسطينية، جدال ساخن، حول الأسس التي يجب ان تقوم عليها الوحدة الوطنية الفلسطينية، وقد كانت العلاقة مع النظام المصري، احد اكثر القضايا سخونة، وهي التي أدت الى بداية شق الساحة، وخصوصا بعد زيارة عرفات الى القاهرة، ولقائه مع مبارك. اخيراً برز من يقول انه لا يجوز ان تشترط قطع العلاقة مع نظام «كامب ديفيد» كأحد شروط الوحدة، لأن هذه المسألة مسألة نضال طويل.. ما هو رأيكم؟

●● منظمة التحرير الفلسطينية رفضت زيارة السادات الى القدس. فما هو المبرر لأي شخص كان ان يتعامل مع النظام المصري، بعد ان اسقط مبارك ورقة التوت التي حاول ان يتستر بها، ويبرز تمايزه عن السادات، مكرراً الخيانة بشكل اعمق؟! انه منطق اناس يئسوا من حل القضية الفلسطينية. وبالتالي، فبما ان مصر لن تعود الى الصف العربي الا على المدى البعيد، ثم لن تشارك مشاركة ايجابية في حل القضية الفلسطينية الا على المدى البعيد، فيجب الا ننتظر حتى تتغير اوضاع مصر، وأوضاع مبارك!! ان المنطق نفسه يكذب هذه الأفكار.

ويبدو من الغريب ان نكون حريصين على علاقة مع مصر، الى ان يحدث التغيير على المدى البعيد. ولا نحرص على علاقة ايجابية وصحيحة مع سوريا، وهي بلد لها حدود مع اسرائيل، وفيها سلطة وطنية. نحرص على علاقة مع «كامب ديفيد» ونفجر الأزمة مع سوريا، محولين التناقضات الثانوية معها الى تناقض رئيسي. ان هذا ليس حرصاً على القضية، بل حرص على اشكال ابعد ما تكون عن القضية ليتهم كانوا يتوجهون لا الى النظام المصري، بل الى القوى الوطنية الدمقراطية المصرية مباشرة.

ان واجب كل وطني وقومي وتقدمي وعربي ان يعمل على اطفاء نيران التناقضات الثانوية في الصف الوطني العربي. ان التصرف المسؤول تجاه مستقبل هذه الشعوب يجب ان يدعم وحدة م.ت.ف على أساس اتفاق عدن - الجزائر. ولا شك ان اعلان براغ يستلزم الكثير من الجهد والنضال حتى تتحقق وحدة م.ت.ف المعادية للامبريالية، البعيدة عن الاوهام، المتحالفة مع سوريا والحركة الوطنية اللبنانية. وسيكون هذا التحالف سنداً حقيقياً للحركة الوطنية المصرية.

● أنور السادات ●

■ كيف تنظرون الى العلاقات بين نظام مبارك والقيادات اليمينية في م.ت.ف، من زاوية انعكاسها على النضال الوطني المصري، وكذلك النضال الوطني الفلسطيني؟

●● داخلياً، قوبل السادات، عند عودته من القدس المحتلة العام ١٩٧٧، بالترحاب. فقط الحزب الشيوعي المصري وحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، وقفا ضد هذه الزيارة. لكن في خلال سنة واحدة كانت كل القوى في الساحة المصرية، قد وقفت ضد هذا النهج.

ومعروف لدى الشعب المصري، ان مصر قوطعت بسبب هذه الزيارة، أي بسبب الخيانة الصريحة للقضية الفلسطينية والقضية المصرية. فاذا ما جاءت هذه النظم لتعيد النظر في علاقاتها مع النظام المصري، فان هذا يساهم في ترويج الاوهام لدى الشعب المصري بأن شيئاً ما قد تغير.

واذا ما اعادت م.ت.ف، صاحبة العلاقة الأولى والرئيسية بالقضية، علاقاتها مع النظام المصري، في الوقت نفسه الذي تجري خلاله عملية ترويج الاوهام في الداخل، وحتى من قوى وطنية، بأن النظام يتمايز!! فما الداعي اذن الى النهوض الجماهيري الواسع ضد هذا النظام. ان هذا يؤدي الى تغييب وعي الجماهير وتضليلها. ويساهم في ترويج الشكوك حول طبيعة هذا النظام ومدى ما وصل اليه من انحدار.

لقد ظهرت في الآونة الأخيرة، وخصوصاً بعد احداث الأمن المركزي، احاديث حول المصالحة الوطنية، والوفاق الوطني، من قوى وطنية تملك قدراً أكبر من وعي الجماهير، وتصوراً ابعد من تصورها. فما بالك بالنسبة للمواطن العادي عندما يرى تقارباً من اصحاب القضية مع النظام؟!

لقد كنا، ولم نزل، ضد أية محاولة لمد الجسور مع النظام المصري.

■ تناولت بعض الأوساط الصحفية معلومات تتحدث عن صراع بين الاجنحة المختلفة للسلطة في مصر، وخصوصا بين رئيس الوزراء المصري السابق، ووزير الدفاع، ورئيس الجمهورية.. وقد ارتبطت هذه الصراعات، وفق المعلومات ذاتها، برغبة واشنطن في اجراء تغيير ما في قمة هرم السلطة في مصر: ازاحة مبارك واستبداله بعبد الحليم ابو غزالة، لأنه الأكثر استجابة لرغبات واشنطن ومخططاتها.. ما هو في رأيكم مدى صحة هذه المعلومات، وهل لذلك علاقة بما يجري على صعيد المنطقة ككل؟.. وهل لعدم استجابة العرب بتقديم مساعدات اقتصادية لمبارك علاقة بالموضوع؟!

●● اولا يتعين توضيح مسألة قد تبدو غائبة، او مغيبة، عن البعض.. وهي ان مبارك وابو غزالة، وكمال حسن علي (رئيس الوزراء السابق) كلهم ابناء المؤسسة العسكرية في مصر. ثانيا: مسألة الصراعات بين القوى الرأسمالية المختلفة هي حقيقة قائمة. وفي الولايات المتحدة الامريكية، التي هي نموذج للتطور الرأسمالي النقي الذي وصل الى اعلى مراحله، هناك تناقضات وصراعات. مثلا بين المجمع العسكري، والصناعات المدنية. بين الاحتكارات البترولية، والاحتكارات الزراعية.. الخ. هذه التناقضات، داخل اي نظام رأسمالي، هي حتمية، لأنه نظام قائم على المنافسة. لكنها تناقضات ثانوية، لا يمكن ان تصل الى حد تفجير النظام.

وفي مصر: نعم هناك تناقضات بين اجنحة النظام الحاكم.

نستطيع ان نتكلم عن رأسمالية كمبرادورية. بعضهم يجب ان يصفها بالطفيلية. البعض يتحدث عن البيروقراطية. وهناك من يتحدث عن رأسمالية كبيرة مرتبطة بالرأسمال الأجنبي.

ان من يطلق البعض عليهم تسمية «طفيليين»، هم في واقع الأمر رأسماليين كبار، جزء منهم كون ثروته - في البداية - من خلال الانشطة غير المشروعة، التي تسمى انشطة طفيلية.. السرقة.. الرشوة.. التعاملات المشبوهة بين القطاع الخاص والقطاع العام.. تجارة الحشيش... الخ. ولكن دعونا نأخذ السادات كنموذج للطفيليين. لقد كون ثرواته بطرق غير مشروعة. لكن ما ان تراكم لديه رأسمال حتى انتقل الى عمل آخر. كان لديه اسطول بري لنقل البترول. كان لديه ورشة لصناعة البلاط. مزرعة دواجن. اراض زراعية. تجارة استيراد اخشاب. الخ. ولكنها انشطة تدخل في صلب النشاط الرأسمالي العادي. ان الرأسمالية التي كونت ثرواتها من انشطة طفيلية، هي رأسمالية كبيرة. والذين كونوا رأسمالهم من خلال استخدام مراكزهم في القطاع، اي البرجوازية البيروقراطية،


● حسني مبارك ●

أيضا ما ان تراكمت لديهم الثروة، حتى بدأوا مشاريعهم الخاصة.

هذه الشرائح البرجوازية المختلفة يحدث بينها نزاع حول من يتخذ القرار. لكنهم ملتحمين جميعا بالارتباط برأس المال الأجنبي والشركات المتعددة الجنسية، والتسليم الكامل لمخططات الصندوق الدولي والبنك الدولي. فضلا عن اتحادهم اتحاداً عضوياً في استغلال الجماهير الكادحة من عمال وفلاحين.

التناقضات بين هؤلاء - كما ترى - تناقضات ثانوية، لا يمكن المراهنة على وصولها الى حد احداث تغيير جذري يقيم نظاماً وطنياً. هذه المراهنة، التي جرى التعبير عنها في فترة من الفترات باطلاق تسميات «رأسمالية طفيلية شريرة»، لا بد من محاصرتها وتصفيتها. و«رأسمالية منتجة» ايجابية. ان هذه الاخيرة هي عبارة عن تزاوج بين الرأسمال المحلي والرأسمال الأجنبي.

الحديث عن أن ابو غزالة يمكن أن يقوم بانقلاب ضد مبارك ليقدم المزيد من التنازلات، لا يلقى أي سند من الواقع. لنأخذ مثال صفقة شركة «جنرال موتورز»، التي قيل ان ابو غزالة هو من وافق عليها. لكن مبارك التقى نائب مدير الشركة، وبحث معه الموضوع. ثم من الذي أمر بمرور السفن النووية في قناة السويس؟ انه مبارك، وليس ابو غزالة. اننا واثقون ان ابو غزالة لن يعمل اكثر مما عمله مبارك.

اما موضوعة الانقلاب العسكري ذاته، فمن المعروف ان أي انقلاب، لكي ينجح، فلا بد ان يفعل شيئاً، ليكسب بعض المصداقية. ماذا سيفعل ابو غزالة. هل سيقول انه ضد الفساد، وان مبارك من رموز الفساد؟!. هل سيعد باخراج مصر عن ازمتها الاقتصادية المستفحلة؟! الطرق تبدو مغلقة امام الانقلاب. ان ما يمكن ان يطيل عمر النظام، هو تلك القشرة الليبرالية التي تسمح للمعارضة بحق «الصراخ» في الصحف. كما ان تجربتي ماركوس ودوفالييه، تؤكدان ان واشنطن تضحي بعملائها، وبالانظمة الديكتاتورية، من اجل هذه القشرة الليبرالية.

أضف الى ذلك ان النغمة المستجدة في مصر الآن هي نغمة خطر الجماعات الاسلامية. انها «الفزاعة» الجديدة التي يقدمها النظام للجماهير، حتى ترضى بما هو قائم.

وأي كان الأمر، فان السؤال الأهم في مواجهة كل هذا، هو هل هناك قوة ضاغطة على النظام، حد تهديده بالسقوط، وبما يبرر البحث عن بديل اكثر شراسة؟! اعتقد ان الأمر في مصر لم يصل الى هذا الحد، رغم ان وعي الجماهير ارقى من وعي الأطر القائمة. وبالتالي فان الانقلاب العسكري، أو خطر الجماعات الاسلامية، ليس اكثر من فزاعة لارهاب بعض القوى الوطنية، ذات الاصول البرجوازية الصغيرة التي (قلبها ينخلع بسرعة)، لتقبل التعايش والتأقلم مع النظام القائم ●

(عن مجلة «الهدف» ٨٦/١٠/١٣ العدد ٨٣٦)

أحكام متفاوتة على ٣ شبان من الضفة الغربية

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على الشاب محمد امين حسن معروف من مخيم عين بيت الما والمعتقل منذ تاريخ ٨٦/٧/٣١ بالسجن الفعلي لمدة خمسة شهور وبغرامة مالية قدرها (٢٠٠٠) شيكل جديد وذلك بتهمة حرق مطعم.

وحكمت المحكمة، ايضاً، على الشاب محمد مصطفى عبادي من قرية طورة الغربية والقريبة من بلدة يعبد والمعتقل منذ تاريخ ٨٦/٩/٢٢ بالسجن لمدة شهر ونصف الشهر سجناً فعلياً وثلاثة اشهر اخرى مع وقف التنفيذ. وغرامة مالية مقدارها ٣٥٠ شيكل جديد وذلك بالتهم الموجهة اليه وهي وضع حواجز من الحجارة على الشارع الرئيسي وكتابة شعارات معادية للاحتلال.

وحكمت المحكمة العسكرية في نابلس على الشاب محمد فايز خليل كبهة من طورة الغربية والمعتقل منذ تاريخ ٨٦/٩/٢٣ بالسجن لمدة شهر ونصف الشهر سجناً فعلياً وثلاثة شهور اخرى مع وقف التنفيذ وبغرامة مالية مقدارها (٥٠٠) شيكل جديد وذلك بالتهم المذكورة.

ومن جهة ثانية أطلقت المحكمة العسكرية سراح الشاب جواد كبهة بدون ان تقدم ضده لائحة اتهام بعد اعتقال دام عشرين يوماً. وقد دافع عن المتهمين المذكورين المحامي عمر بيادسة.

ريجكوف في دورة مجلس التعاضد الاقتصادي: الفوارق جوهرية بين عالم الاشتراكية وعالم رأس المال

* في بلادنا يزدهر العمل وفي بلادهم «تزدهر» البطالة *

● بخارست - اعلن نيقولاي ريجكوف، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، امس الاول في الجلسة الثانية والاربعين لدورة مجلس التعاضد الاقتصادي - «سيف» - في بخارست ان الاتحاد السوفييتي شأنه شأن البلدان الشقيقة الاخرى يتبع بدأب نهج توطيد العلاقات مع البلدان النامية.

واشار الى ان تنسيق جهود البلدان الاعضاء في «سيف» على اساس متعدد الاطراف وبرامجها لتقديم المساعدة الى البلدان النامية يكتسب اهمية اكبر.

ومع كل التعقيدات الداخلية والخارجية التي ترتب على بلدان «سيف» مجابهتها، خلال السنوات الخمس الأخيرة، تطور الاقتصاد الاشتراكي بصورة مستقرة. وكانت وتائر نموه، مع انه حصل فيها بعض الانخفاض، تزيد على العموم، بمقدار ١٫٥ مرة عما في الاقتصاد الرأسمالي.

واشار رئيس الحكومة السوفييتية الى ان السياسة الاجتماعية لبلدان الأسرة كانت موجهة بثبات نحو ضمان الرفاهية المادية للشغيلة وتحسين ظروف عملهم ومعيشتهم وحماية البيئة وتطوير الثقافة. وكل ذلك يحصل في وقت تتسع فيه في البلدان الرأسمالية البطالة وتتقلص البرامج الاجتماعية وتبرز، بحدة متزايدة، التناقضات والتباينات الاجتماعية الطبقية. وحين كان ينضم شخص واحد الى الانتاج الاجتماعي في البلدان الاشتراكية الأوروبية خلال السنوات الخمس الماضية كان شخص واحد يحرم من العمل في البلدان الرأسمالية في اوروبا الغربية. وحين كانت تنتقل اسرة في بلداننا الى شقة جديدة كانت اسرة ما تحرم من المسكن في العالم الرأسمالي.

وفي الثمانينات بالذات بدأ الناس الذين غدوا متشردين في البلدان الغربية المتطورة صناعيا يشكلون تدريجيا فئة اجتماعية جديدة من المعدمين والمحرومين من حقوق الانسان.

ويلاحظ الفارق الذي جرى بين العالمين بدقة كذلك على الصعيد الدولي. فمن جهة سياسة العسكرة والرجعية والعنف، ومن جهة اخرى الاستعداد للتعاون الواسع في سبيل السلام على اساس متكافيء ومتبادل. غير ان الظروف الموضوعية ووقائع العصر النووي تشهد على ان المجابهة بين النظامين العالميين ينبغي ان تكون في اشكال المباراة السلمية وحدها. اما القضايا المتنازع عليها فينبغي حلها بالوسائل السياسية.



"الاتحاد" قبل ربع قرن

حركة الصداقة تحتفل بحضور السفير السوفييتي بذكرى الثورة الاشتراكية

● مكتب الاتحاد ـ اكثر من الف انسان احتشدوا في قاعة سينما «هود» بتل ابيب حيث اشتركوا في الاجتماع الشعبي الذي عقدته حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي احتفالاً بالذكرى الرابعة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

وكان ضيوف الشرف في احتفال تل ابيب السفير السوفييتي ورجال السفارة والممثلون الدبلوماسيون للاقطار الاشتراكية: بلغاريا وهنغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا ومفوض جمهورية كوبا. وقد استقبلهم الجمهور استقبالا رائعا. كذلك اشترك في الاحتفال المغني السوفييتي شربنيوك.

اجتماع في ام الفحم

وفي ام الفحم عقد اجتماع احتفالي تكلم فيه رئيس لجنة المراقبة المركزية تسفي برايتشتاين وسكرتير فرع الحزب في القرية الرفيق محمد الشريدي. كذلك عقدت اجتماعات وحفلات في عدد من الاماكن الاخرى.
(«الاتحاد» ١٩٦١/١١/٧)

«الحكواتي» يستضيف «المتشائل»

● بقلم: محمد صبيح ●

■ على خشبة مسرح «الحكواتي» يعرض الفنان القدير محمد بكري ايام ٦ و٧ و١١/٨ رائعة اميل حبيبي «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل».

بطل الرواية يحمل تناقضاً رهيباً في شخصيته فاسمه سعيد مع انه تعيس والمتشائل هو نحت لكلمتي «المتفائل» و«المتشائم» وهو على نمط الأبطال الشعبيين. يقدم أميل حبيبي من خلاله مأساة شعبه ما بين عام ١٩٤٨ وعام ١٩٧٤.

والمتشائل هو بطل سلبي «عميل» بدأ رحلته على حمار وانتهى به المطاف على خازوق، بين الكاتب من خلاله وبطريقة غاية في السخرية زيف الدمقراطية الاسرائيلية التي تمارس شتى انواع القهر القومي والطبقي والفكري والسياسي ضد البقية الباقية من عرب فلسطين بعد نكبة عام ١٩٤٨. وليس غريباً على اديبنا الكبير اميل حبيبي ان يلجأ الى السخرية في تسجيل هذه الملحمة السياسية. ففي ظروف المحن والشدائد يشحذ الشعب واحداً من اسلحته الخالدة في مواجهة القهر والحرمان والتسلط: «حكمته الشعبية، وفكاهته وسخريته المريرة رصداً للواقع، وحلماً توافاً الى العدل والسعادة، وتأكيداً للقيم والمثل العليا التي يجب ان تسود».

والمتشائل شخصية سلبية متميزة فهو يجمع بين التشاؤم والتفاؤل، بين الغباء والذكاء، بين السذاجة والخبث.

والمتشائل، يتحرك في عالم محكوم بشرط تاريخي قاس، وطن محكوم بالاحتلال يتحرك حاملا سماته الموروثة، سلبيته، انانيته، جبنه، تخاذله، اتكاليته، محكوماً بشرطه التاريخي الذي هو ادنى منه، فيقرر التعامل مع السلطة مستنداً الى وصية والده الذي «كانت له اياد على الدولة قبل قيامها، وخدماته يعرضها تفصيلاً صديقه الصدوق، ضابط البوليس المتقاعد الأدون سفسارشك» ص. ١٩.



● الفنان محمد بكري في لقطة من «المتشائل» ●

والمتشائل بهذا حين قرر العودة من لجوئه في لبنان، اثر هزيمة عام ١٩٤٨، لأنه لم يجد ما يرتزق منه ينتقل من حقل التشرد والجوع الى حقل أشد وطأة منه هو حقل «الخيانة».

لقد استطاع الكاتب من خلال هذه الشخصية الفكاهية التي تشبه شخصية جحا على رأي الأديب عبد الرحمن بسيسو ان يعري السلطة ويفضح سياستها في هدم القرى والمنازل العربية وطرد اصحابها خارج الحدود وان يفضح اساليبها حتى في التعامل مع عملائها.

لقد اختار اميل حبيبي ان تكون شخصية بطل روايته شخصية سلبية ترجع جذورها الى اجداد باعوا بغداد وتعاونوا مع تيمورلنك ومع الصليبيين من بعدهم، ثم الانجليز فعرض امام اعيننا تراثنا وواقعنا العاجز، ووصلهما بتراث وواقع عاجزين على امتداد زمني طويل».

وفي مقابل هذا الكشف عن العجز وفضحه وادانته قدم اميل حبيبي البديل الوحيد الذي يمكننا من تجاوز ضغط الواقع وعفنه وسوداويته وليس هذا البديل الا طريق الثورة التي يبدأ عندها نتخلص من عجزنا».

** عراقيات **

على مهلك عيني «شليمو»

□ «عدنا والعود احمد.. صبحكم الله بالخير»

اما «شليمو» التي تراها يا عزيزي القارىء في عنوان المقال فهي في الاصل «شلومو» كنا نحرفها قليلا من العراق «للقشمرة» اما المقصود فهو شلومو هيلل دريس مجلسنا وي واي» وقد تناولت موضوعه فورا بعد عودتي لان «فشلته» غطتني اكثر من اي فشلة اخرى تجري تحت الحكم في هذه البلاد ففي جلسة الكنيست في السابع من الشهر الماضي عندما جاء شمعون بيرس قبل أن «يسلمها» يعدد[1] مناقب وزارته الواحد تلو الاخر:

لو كان اوقفنا التضخم المالي
ولم نخرج من لبنان
كان يكفانا
لو كان خرجنا من لبنان
ولم نقابل حسني والحسن الثاني
كان يكفانا
لو كان قابلنا حسني والحسن الثاني
ولم تعمل علاقات مع الكامرون
كان يكفانا
لو كان عملنا علاقات مع الكامرون
ولم تقيم علاقات مع ساحل العاج
كان يكفانا
الخ.... الخ...

وما ان انهى شمعون بيرس خطابه حتى جاء رفيقنا ماير فلنر ليرد عليه و«ينشره على الحبل»

«بماذا تكشخون؟» قال الرفيق فلنر «بانخفاض التضخم المالي؟ فقد جاء ذلك على حساب الاف العاطلين عن العمل وعلى حساب القضاء رويدا رويدا على ما تبقى من الصناعة المحلية. «قربتم قضية السلام؟ لا يا شيخ» قال رفيقنا فلنر «ان الذي فعلتموه هو انكم ارتميتم اكثر واكثر في احضان امريكا بصورة مطلقة تقزز النفس، وتبنيتم مخططاتها التي لا تغني ولا تسمن من جوع فهي لم تأتينا بالسلام من قبل وسوف لا تأتينا به من بعد.

انسحبتم من لبنان؟ هذه اكبر جلطة، اذن ماذا تفعل طائراتكم التي تلعب «شاكة لاكة» في سمائه وتحصد كل يوم الشيوخ والنساء والاطفال؟

اعلنتم العلاقات مع ساحل العاج والكامرون؟

التقيتم مع حسني مبارك والملك الحسن؟

فالطيور على اشكالها تقع» وعندما جاء ذكر السلاح النووي وقف رفيقنا ينبه من خطورة هذا السلاح ويشيد بالجهود الدولية (لقاء القمة) لدرء خطره المخيف فقال:

«عندما يحاول العالم بشتى الطرق منع الكارثة النووية يقوم الحكم في اسرائيل بتشغيل شيرانسكي ومندلوفتش للتخريب على هذه المحاولات».

وما ان قال ذلك حتى قامت القيامة وفار التنور بماذا تكذبون رفيقنا فلنر الم يعترف مندلوفتش انه خطف طائرة ليقضي على جميع ركابها فهل هذا الارهاب «كاشير» يا حضرات السادة؟ هذه حقائق يا شلومو وجماعته والحقائق اجسام صلبة تحتاج الى دلائل لتفندها فهل لديكم؟ واذا كنتم تحاولون التخفي على حوادث حصلت فعلا واعترف اصحابها بالقيام بها وذلك بالولولة والعياط فشأنكم بذلك شأن النعامة التي تخفي رأسها في الرمل وتحسب ان احدا لا يراها.

فعين الشمس كما قال المثل لا تتغطى بالمنخل
والسمك لا يتقلى «بالعفاط»
وبعد ذلك طلب «شليمو» بلا مستحى من رفيقنا فلنر:
«اسحب كلامك»
اجابه: «لا أسحب لو يطلع لك كرن»
وواصل رفيقنا كلامه حتى ارغم بالقوة على ترك المنصة.
«هاي النهاية يا شلومو هاي.. مو عيب؟»

كنا قد استبشرنا خيرا من بعض مواقفك الايجابية ضد العنصرية وقلنا لعلها بعض جرعات ماء دجلة والفرات ولكن ما العمل؟

«لا تأمن اليد ذات / والما الا تالي
مثل ال يلم الماي / بس كفه خالي»

انك بطلبك من رفيقنا ترك منصة الكنيست قد ثخنتها خالص يا شليمو واذكرك بهذه المناسبة بذلك الاعرابي الذي سأل احد البقالين:
«عمي عندك شكنجبيـ......ل»
اجابه: «عندي لكن مو هل ثخن»

(ابو الشريت)

1) في ليلة عيد الفصح يعدد يهود العراق ايات الرب وبراهينه عندما اخرجهم من مصر بهذا الاسلوب

* ٣٧ عملية ومحاولة اغتصاب في منطقة تل أبيب خلال الأشهر الأخيرة *

● تل أبيب ـ وقعت في منطقة تل ابيب، منذ بداية العام الجاري، (٣٧) عملية ومحاولة اغتصاب تورط فيها عدد من الأزواج الذين اغتصبوا زوجاتهم! ـ هذا ما تشير اليه الاحصاءات المتوفرة لدى الشرطة.

وخلال الأشهر بين تموز وتشرين الأول ارتكبت في منطقة تل ابيب اربع عمليات اغتصاب وحشية ومحاولتا اغتصاب.

ويتضح من التحقيقات ان هناك تشابها كبيراً بين طريقة ارتكاب عدد من جرائم الاغتصاب المذكورة. كما أن عدداً كبيراً منها ارتكب في ساعات الفجر المبكرة.

وكان آخر عمليات الاغتصاب وقع في شمالي تل ابيب، مساء الخميس الماضي (١٠/٣٠)، وكانت ضحيتها امرأة في الـ (٣٤) من العمر انقض عليها المجرم بينما كانت تسير باتجاه بيتها وقام باغتصابها مهدداً اياها بسكين ومخفيا وجهه!

* معرض هافانا الدولي *

● هافانا ـ «تاس» ـ افتتح، يوم الأحد، معرض هافانا الدولي. وتشارك فيه اكثر من ٥٠٠ شركة من ١٧ بلداً في امريكا اللاتينية وآسيا واوروبا. وعرضت في واجهته نماذج من التكنولوجيا الصناعية المتطورة والكمبيوترات والمعدات الكهربائية.

وسيجري حوالي ٧٠٠ من ممثلي دوائر الاعمال مباحثات ثنائية ومتعددة الجوانب بهدف زيادة التبادل السلعي والتعاون المتبادل النفع.

وأشارت صحيفة «غرانما» الكوبية الى ان المشاركة الواسعة للشركات الأجنبية والممثلين التجاريين في معرض هافانا الدولي تبرز الاهتمام المتنامي في العالم بتوسيع نطاق الصلات مع كوبا.

* بمناسبة اكتوبر العظيم ـ قصص عن لينين *

بوناتن بوناني

● بقلم: الكسندر كونونوف ●
● ترجمة: برهان الخطيب ●

□ هنالك بيت خشبي قائم بالقرب من بحيرة، دعاها اهالي المنطقة «كراسافيتسا»، غير بعيد عن الحدود الفنلندية، وسط التلال المكسوة بالغابات. عمر البيت قديم، في عام ١٩١٧ عاش فيه عامل فنلندي مع زوجته وابنيه

سمعت ربة البيت في احد الايام قعقعة عجلات، فخرجت الى الباحة، لترى زوجها بصحبة رجل غريب. صاح زوجها بمرح:

ـ انه ضيفنا، قسطنطين بيتروفيتش ايفانوف! ومنذ ذلك الحين سكن قسطنطين بيتروفيتش ذلك البيت الصغير. عقد الضيف في الحال اواصر الصداقة مع ابني رب البيت، كان عمر الاكبر ثمانية اعوام، اما الاصغر فكان عمره ستة اعوام.

ولقد خرج قسطنطين بيتروفيتش مع الصغيرين الى الغابة. وكان الصيف يشارف على الانتهاء، فكان، كما هو الحال عادة في بداية الخريف، الكثير من عنب البقر.

كان قسطنطين بيتروفيتش لا يتحدث الفنلندية على الاطلاق، وهذا لم يعق صداقته مع الصغيرين، ولكن اطراف الحديث لم تتصل بينهما، ففيما هم يجمعون سوية عنب البقر، كانوا لا يستطيعون التسامر حول هذه الاعناب ابدا.

شيئا فشيئا اخذ الضيف يفهم كلام الصغيرين، اللذين كانا يرددان غالبا: «بوناني! بوناتن بوناني!». وكان هذا يعني: أعناب حمر.

اعجبت هذه الكلمات الضيف الروسي قسطنطين بيتروفيتش كثيرا، فراح يكرر بدوره: «بوناتن بوناني».

فما ان يرى الضيف بين العشب اعنابا حمر حتى يصيح: ـ بوناني!

وكان الصغيران يضحكان. فقد كان قسطنطين بيتروفيتش يلفظ هذه الكلمات بغرابة شديدة. ولكن ذلك الامر جعل عملية جمع الاعناب اكثر متعة.

ثم سار ثلاثتهم الى البحيرة. كان الجو دافئا، فكان بالامكان السباحة. خلع قسطنطين بيتروفيتش ملابسه، ولكنه لم ينزع عمرته عن رأسه، وراح يسبح بها عبر البحيرة كلها، من شاطىء لاخر. اراد الصغيران جدا ان يسألاه لم يسبح في عمرته، ولكنهما ما كانا يعرفان كيف يوجهان السؤال.

خرج قسطنطين بيتروفيتش من الماء، ونزع عمرته عن رأسه آنذاك. كان شعره كثيفا، قاتما، غير انه انسدل على جبهته دون انتظام.

وكان قسطنطين بيتروفيتش يجلس دائما للكتابة بعد التمشي. كان يكتب بسرعة، وبخط ناعم دقيق، ويسود صفحات كثيرة خلال اليوم الواحد.

وكانت الام تقول آنذاك لصغيرتها:

ـ لا تزعجاه الان: انه يعمل. وكان الصغيران ينظران الى الضيف من مبعدة. وفي اليوم التالي يدعوانه مجددا في الصباح للخروج الى الغابة: يريانه السلة التي فرغت من عنب البقر، ويصيحان:

ـ بوناتن بوناني! فكان قسطنطين بيتروفيتش يضحك، وينهض عن الطاولة

ـ طيب، هيا الى البوناني، ما دمتما ترغبان بالبوناني. كان والد الصغيرين يعود في الاماسي من عمله ويتحدث عما يجري في المدينة: هنالك لا يتحدثون الا عن لينين وكذا عن البلاشفة.

وكان قسطنطين بيتروفيتش يستمع الى الاحاديث، يضحك، ويمسد بيده بهدوء على شعره.

لم يمكث الضيف طويلا في هذا البيت. فقد جاء يوما ما من المدينة عاملان، واصطحباه معهما.

... وحل اكتوبر. وراحت موجات كدرة جسيمة تتقلب في البحيرة من شاطىء الى آخر، وفي البيت كان صرير اشجار الصنوبر بسبب الريح يسمع من الغاب في الليالي.

وفي احد الايام سافر رب البيت الى بتروغراد. وقضى هنالك بضعة ايام. انتاب القلق زوجته كثيرا، فقد كانت تعلم ما يجري في بتروغراد من اطلاق للرصاص، فالعمال والجنود والبحارة هنالك ثاروا على الحكومة. واخيرا عاد رب البيت الى بيته.

لقد عاد مرحا جدا، وراح يقص عليهم: انتصر العمال على مستغليهم، والان في روسيا حكومة سوفييتية يرأسها لينين.

ثم اخرج رب البيت حذرا من الحقيبة صورة فلاديمير ايليتش لينين واراها لصغيريه:

ـ اتعرفانه؟ ضحكت الام:

ـ ومن اين يعرفانه! لقد رأياه بشعر مستعار! وذلك الشعر كان يغطي جبينه كله.

الا ان الولد الاكبر صاح:

ـ انني اعرف الان لم لم ينزع عمرته عندما سبح آنذاك! فسأل الاب الابن الاصغر:

ـ وأنت، هل تعرفت عليه؟

فتمعن الصغير الصورة، ورغم ان ذلك لم يكن في الحال، الا انه تعرف ايضا على وجه الضيف فيها. ارشدته الى ذلك العينان. كانت عينا لينين فريدتين.

(اصدار دار «رادوغا» ـ موسكو ١٩٨٤)

** فلاديمير ايليتش اوليانوف (١٨٧٠ ـ ١٩٢٤) هو الثوري الروسي العظيم الذي دخل التاريخ باسمه المعروف لينين.*

عام ١٩١٧ انتصرت في روسيا بقيادة لينين ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، حيث اطيح بسلطة الرأسماليين وملاك الارض وانشئت الدولة السوفييتية التي يحكمها العمال والفلاحون.

قطار ـ اسمه بيت متنقل

● صالونات الشرف للمسافرين ●

● السينما الجوالة في القطار ●

● «تي. جي. في»، عنوان القطار الاسرع في العالم قاطبة. سرعته الآن بلغت ٣٠٠ كيلومتراً في الساعة، ومن المؤمل ان تصل سرعته الى ٤٠٠ كيلومتراً في الساعة في عام ١٩٨٨. بفضل هذه السرعة الفائقة، سوف يتمكن السياح من عبور الجبال والسهول والبحار في كل ارجاء فرنسا واوروبا. التطور لم يحصل في مجال السرعة فحسب بل تعدى الى اعماق العربات. هكذا تتحول العربات الى قطعة فنية من خلال المعدات الملحقة بها، وهي في معظمها معدات للراحة. يمكنك ان تعثر على كل شيء داخل هذه العربات تماماً كما تكون جالساً في بيتك. هناك المطاعم، والصالونات الخاصة، وافلام الفيديو وخدمات الضيافة لجميع السياح ورجال الاعمال والعوائل.

ويفضل اجهزة الضغط لا يمكن ان يشعر المسافر باضطرابات القطار الاعتيادي. المقاعد مريحة للغاية يقول احد كبار مدراء تصنيع هذا النوع من القطار، جان دوبوي، ان من يعرف المشكلات التقنية التي تواجه العالم هو وحده الذي يعرف قيمة هذا القطار الذي تحول الى بيت متنقل. هذا القطار سيبقى الى فترة طويلة من الزمن الأول من نوعه على صعيد التقنية والسرعة والراحة.

شركة السكك الحديد الفرنسية تعتزم اطلاق هذا البيت المتنقل في عام ١٩٨٨. وتذكر الشركة المذكورة ان هذا القطار ستصل سرعته الى سرعة الطيارة، وهذا القطار له قابلية على نقل اعداد غفيرة من المسافرين. تتسع كل عربة الى ٤٨٥ راكبا وكل عربة يمكن مضاعفة حجم اتساعها. اذن هذا القطار يمكن مقارنته بطائرة بوينغ ٧٤٧.

فهل يمكن لهذا القطار ان يجعل المسافرين يستغنون عن طائراتهم؟ التكنولوجيا تجيب فقط!

* فرحة ما تمت! *

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ توفي مواطن مصري من شدة فرحته حين علم بالموافقة على تركيب هاتف في منزله. وكان قد تقدم بطلب الى هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية منذ ١٥ عاماً.

وذكرت صحف القاهرة ان عادل عطية مصطفى وهو موسيقي في الخمسين من عمره سقط ميتا، يوم السبت الماضي، لحظة توقيعه على عقد تركيب التليفون في منزله في هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية.

* السعودية تطرد السكارى الانكليز *

● لندن ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر رسمي يوم الاثنين الماضي في لندن ان المملكة العربية السعودية طردت ٣٥ بريطانياً من العاملين في المستشفى العسكري بالرياض من بينهم ٢٥ سيدة لاشتراكهم في سهرة خاصة بالمستشفى قدمت فيها الخمور.

وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان طرد الأجانب «أمر طبيعي» في هذا البلد الا ان «ما ليس بطبيعي هو عدد الأشخاص المطرودين» في هذه الحالة.

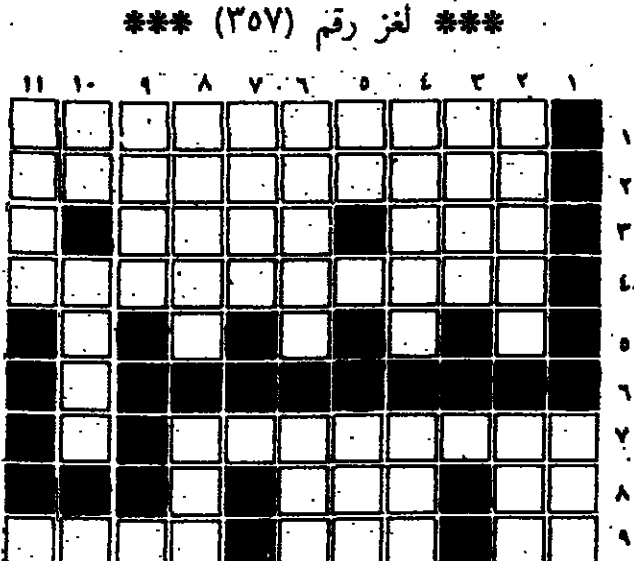
برامج التلفزيون الاسرائيلي

(الاربعاء ١٩٨٦/١١/٥)

* ٦.٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
* ٦.٣٢ ـ «ابناء»
* ٧.٠٠ ـ «تمام الصحة»
* ٧.٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
* ٨.٠٢ ـ «لقطات من الافلام»
* ٩.٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
* ٩.٣٠ ـ «موكينه»
* ١٠.٠٥ ـ «قوة النار» فيلم اجنبي
* ١١.٤٥ ـ اخبار

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٣٥٧) ***



□ إعداد: ايمان خالد ـ شفاعمرو □

افقي:
1) الاسم الأول لزعيم ثورة اكتوبر + كرب
2) حام + قطر آسيوي + حرف نفي
3) سلام ـ شغيلة
4) أبت + من الحيوانات + قطع
5) ....
6) ....
7) مجلس النواب (بالروسية ومعرفة)
8) ظل (بالعامية) ـ ظرف
9) للتمني ـ يحصل (معكوسة) ـ عاصمة أذربيجان السوفييتية

عمودي:
1) غرب
2) يضحي بنفسه ـ الاسم الأول لكاتب روسي شهير
3) عتال (معكوسة)
4) الاسم الأول لقائد شيوعي الماني راحل ـ طين
5) نعم بالروسية ـ الاسم الأول لرسام هولندي
6) اعملي (معكوسة) ـ يتبع
7) وظيفة
8) يسامر ـ تثور
9) من الجواهر (معكوسة)
10) للسؤال ـ هجرة
11) هدف

*** حل لغز (٣٥٦) ***

افقي:
1) ربى
2) لمع ـ اكتوبر
3) يعم
4) ميا
5) ابن سينا ـ شهر
6) جنس ـ ينجو
7) ي ي ي ـ ليتين
8) فرسان ـ الابد
9) غيو ـ رمثا

عمودي:
1) جهلة
2) اليماني + رب
3) معي + بسيسو
4) عمان
5) سي ـ ند
6) نامن ـ بن
7) الجن
8) ثم ـ ا و ي ل ر
9) رو ـ نام
10) لب ـ بيث
11) ارسين ـ ندى



(عن مجلة «روز اليوسف» ١٩٨٦/٩/٢٩)

* زوجت زوجها! *

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ قالت لجارتها.. «جئت لأطلب يد ابنتك لزوجي».. انها ليست دعابة او مزاحاً بل هي قصة حقيقية لسيدة مصرية مصابة بالعقم وأخذت تبحث لزوجها عن عروس «لتجعله سعيداً».

نشرت صحيفة «اخبار اليوم» المصرية هذه القصة يوم السبت الماضي. والسيدة صاحبة القصة لم تنجب اطفالاً على الرغم من العلاج الطويل. وقد لاحظت على زوجها دلائل الاكتئاب وأصيب بحالة حزن دائمة لحنينه للأطفال. فذهبت الى جارتها تطلب يد ابنتها لزوجها.

وليس في الأمر مشكلة ما دام الاسلام يسمح بتعدد الزوجات وكذلك المهر المطلوب وهو مبلغ ١٥ ألف جنيه مصري دفعته الزوجة عن طيب خاطر.

وكان يمكن ان يستمر الزواج من اثنتين في سلام لولا ان «الزوجة الثانية» حصلت على الطلاق بعد ان استولت على المهر.

وأقامت الزوجة الأولى دعوى امام القضاء طالبة الحكم ببطلان الطلاق وطالبت «بمبلغ قدره ١٠٠ الف جنيه تعويضاً عن الضرر الأدبي الذي اصابها وأصاب زوجها».

* عملية جراحية للثة بورقيبة *

● تونس ـ و.ص.ف ـ أعلن رسمياً في تونس العاصمة ان الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة «سيضطر للاقلال من نشاطه لمدة اسبوع» بعد ان اجريت له جراحة في اللثة صباح يوم الاثنين الماضي.

وجاء في بيان رئاسة الجمهورية التونسية ان الرئيس بورقيبة (٨٣ عاما) اجريت له عملية جراحية في اللثة قام بها البروفيسور تيكوجيانو من باريس بمساعدة طبيبين تونسيين. ويبدو ان هذه العملية التي تستهدف «اعداد رئيس الدولة لمرحلة مقبلة من العلاج» قد أجريت «في افضل الظروف». واضاف البيان الذي وقعه الطبيبان الخاصان للرئيس وهما البروفيسور عمرو الشاذلي الذي يشغل منصب وزير التعليم والبحث ومحمد بن اسماعيل اخصائي القلب.

اليونسكو والتعاون الدولي ـ ١٩٤٦ ـ ١٩٨٦

● بقلم: يواخيم سونينبرج ●

● باريس «ادن» ـ بدأت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٤٦ اي قبل اربعين عاما عملها على الصعيد الدولي. وكانت عشرون دولة قد صدقت في ذلك الحين على دستور المنظمة التي تمت الموافقة عليه في السادس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٤٥ في لندن. واصبحت هذه الوثيقة بالتصديق عليها نافذة المفعول.

وعني مؤسسو اليونسكو نظرا للضحايا الجسيمة والخسائر والدمار التي لا توصف التي سببتها الحرب العالمية الثانية بادراج مهمة بذل كل ما يمكن لضمان السلام الدائم للاجيال المقبلة والاستفادة لذلك من الطاقات الهامة للتربية والعلوم والثقافة في دستور المنظمة.

ونجحت المنظمة في السنوات الاربعين التي مرت منذ تأسيسها بشكل افضل باستمرار في ان تكون بمستوى مهمتها الدستورية هذه. ويعود هذا النجاح اخيرا وليس اخرا الى ان منظمة اليونسكو اصبحت في هذه الاثناء بفضل انتماء الدول الاشتراكية وجميع البلدان النامية تقريبا اليها منظمة عالمية فعلا تنتمي اليها اليوم مائة وثمان وخمسون دولة اضافة الى عضوين مشاركين.

ـ وعلاوة على ذلك تتعاون منظمة اليونسكو مع خمسمائة وست واربعين منظمة غير حكومية. ولم تتغير شمولية المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة بعد خروج الولايات المتحدة وبريطانيا وسنغافورة خلال السنتين الماضيتين مما كان موضوع انتقاد الاكثرية الساحقة من اعضاء المنظمة.

ويعتبر المؤتمر العام الذي يجتمع مرة واحدة كل سنتين والذي تشترك في جلساته جميع الدول الاعضاء اهم جهاز لليونسكو. وينتخب المؤتمر العام المجلس التنفيذي المكون من احدى وخمسين دولة والمدير العام الذي يرأس سكرتارية اليونسكو في باريس. وتنفذ المنظمة حاليا اربعة عشر برنامجا رئيسيا تشمل جميع مجالات عملها. هذا وقبلت المانيا الدمقراطية عام ١٩٧٢ في عضوية اليونسكو. واجريت منذ ذلك الحين اكثر من خمسين ندوة واجتماعا لليونسكو في المانيا الدمقراطية. واضافة الى ذلك يشترك ممثلو المانيا الدمقراطية في ما معدله زهاء خمسين لقاء على مستوى الخبراء سنويا.



من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

الروتاتسيا ـ التناوب على رئاسة الحكومة

● بقلم الاستاذ يوسف صباغ ـ حيفا ●

□ في أعقاب الانتخابات للكنيست الحادية عشرة التي جرت سنة ١٩٨٤ لم يحدث الانقلاب السياسي الذي توقعه المعراخ، بل حصل نوع من التوازن بين القوتين السياسيتين الرئيسيتين وهما المعراخ والليكود، فقد حصل المعراخ على ٤٤ مقعداً في الكنيست والليكود على ٤١ مقعداً. كما وأن الكتل الصغيرة القريبة من الليكود تعادلت من حيث عدد مقاعدها مع الكتل المقربة من المعراخ، وبذلك تعذر على كل منها تشكيل حكومة بمفرده. وقد وجد المعراخ والليكود أنهما امام الخيارات التالية:

١ ـ تشكيل حكومة ضيقة ذات قاعدة برلمانية ضيقة، إلا ان حكومة كهذه تكون ضعيفة وقابلة للسقوط لأنها ترتكز على أجزاب صغيرة ترجح الكفة وتكون لها طلبات كثيرة، واذا لم تلبِ الحكومة طلباتها فتهدد بالاستقالة وبالتالي إقالة الحكومة.

وقد رفض حزب المعراخ تشكيل حكومة ضيقة لأن عليه الاعتماد على اصوات أعضاء الجبهة الدمقراطية و «المتكدمت» وبدونها لا يستطيع تشكيل حكومة ضيقة، وبالطبع لن تؤيد الجبهة الحكومة اذا لم تتخذ سياسة سلمية تجاه الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الأخرى ومن هنا رفض المعراخ هذا الخيار.

٢ ـ إقامة حكومة وحدة وطنية، أي ائتلاف واسع يشمل الغالبية العظمى من أعضاء الكنيست، وطبعاً يتم هذا باتفاق المعراخ والليكود اذ يشكل الحزبان ٨٥ عضواً من أصل ١٢٠.

٣ ـ إعادة الانتخابات. ولم يقبل هذا الاقتراح لأن الوضع لم يتغير كثيراً وبالتالي لن تتغير نتائج الانتخابات كثيراً وبالتالي سيبقى الوضع على ما هو عليه.

كما وأعلنت بعض الكتل الصغيرة مثل «المفدال» و «اومتس» وغيرها انها لن يشتركا في حكومة ضيقة بل في حكومة وحدة وطنية بحجة حل أزمة البلاد السياسية والاقتصادية، اذ كان الهدف المعلن لهذه الحكومة إخراج الجيش من لبنان والمحافظة على حدود الدولة الشمالية، لأن بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان يعرضه لخسائر بشرية ومادية فادحة من المقاومة الوطنية اللبنانية والفلسطينية. وتجدر الاشارة هنا الى ان دخول الجيش الاسرائيلي الى لبنان كان بقرار حكومة الليكود وهي كما تعلم ليست حكومة واسعة، وبالامكان سحب الجيش بقرار من حكومة ضيقة فيما لو تشكلت.

والموضوع الثاني الذي اعلن عنه كان حل مشكلة التضخم المالي ـ الذي وصل أوجاً لم يصله من قبل، اذ وصل التضخم المالي نسبة ٤٤٥٪ سنة ١٩٨٤. كذلك بالامكان اتخاذ خطوات حاسمة في مجال الاقتصاد بدون التردد لو كانت الحكومة ضيقة، بحيث لا توجد حاجة لاتفاق الطرفين الاساسيين ـ الليكود والمعراخ ـ وهذا يجعل القرارات فعالة اكثر واقرارها أسرع. كذلك حل مشكلة التضخم المالي ليست بتضخيم الحكومة وجعلها ٢٥ وزيراً بل بتقليصها وبتقليص نفقات الجيش وعسكرة الاقتصاد وهذا يتطلب انتهاج سياسة سلام حقيقية وليست شكلية من على المنابر. وهذا كفيل بحل كل ازمات اسرائيل السياسية والاقتصادية.

لكن المعراخ ـ الذي كلفه رئيس الدولة بتشكيل الحكومة ـ فضل حكومة وحدة وطنية بموجبها يتم التناوب على رئاسة الحكومة أو ما يسمى بالروتاتسيا ـ فقد اتفق على ما يلي:

١ ـ يرأس الحكومة في السنتين الأولين ـ شمعون بيرس (المدة ٢٥ شهراً)، ١٩٨٤ ـ ١٩٨٦.

٢ ـ يكون يتسحاق شمير قائماً بأعمال رئيس الحكومة ووزيراً للخارجية. واتفق على التناوب او التبادل بالوظائف بتاريخ ١٤/١٠/١٩٨٦ إلا ان التناوب على رئاسة الحكومة تأخر حتى تاريخ ٢١/١٠/١٩٨٦ وبموجب ذلك أصبح يتسحاق شمير رئيساً للحكومة وشمعون بيرس قائماً بأعمال الحكومة ووزيراً للخارجية. اما باقي الوزارات فتقسم بالتساوي بين المعراخ والليكود والكتل المؤيدة لها. أما الأحزاب التي وافقت على دعم الحكومة وانضمت اليها فهي:

١ ـ المعراخ.
٢ ـ الليكود.
٣ ـ شاس ـ اتحاد اليهود الشرقيين.
٤ ـ المفدال.
٥ ـ ياحد (انضم حالياً الى المعراخ).
٦ ـ شينوي ـ التغيير.
٧ ـ اغودات يسرائيل.
٨ ـ مورشاه.

وبلغ عدد الأعضاء المؤيدين للحكومة ٩٧ عضواً ولذلك سميت هذه الحكومة حكومة الوحدة الوطنية وأطلق على التبادل بالوظائف ـ الروتاتسيا.

□□□ صفحات من التاريخ

** ثورة اكتوبر الاشتراكية ***

● بقلم : اسكندر عمل ـ حيفا ●

ـ الحلقة الأولى ـ

■ في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٧ (السابع والعشرين من اكتوبر حسب التقويم اليولياني الذي كانت روسيا تسير حسبه قبل الثورة لذا سميت ثورة اكتوبر) تصادف الذكرى التاسعة والستين لثورة اكتوبر العظمى، هذه الثورة التي غيرت وجه التاريخ في القرن العشرين، اذ بدأت كثورة اشتراكية وحيدة سرعان ما انتقلت الى دول عديدة فقامت الدول الاشتراكية الاخرى في اوروبا وآسيا وامريكا وافريقيا. كيف اندلعت هذه الثورة وما هي عوامل نجاحها.

سأقوم بكتابة ثلاث حلقات في هذا الموضوع.

الحلقة الأولى: اوضاع روسيا قبل الحرب العالمية الاولى.

الحلقة الثانية: الحرب العالمية الاولى والثورة البرجوازية (ثورة فبراير).

الحلقة الثالثة: الثورة الاشتراكية والقضاء على الحكومة البرجوازية واقامة الدولة السوفييتية.

● الاوضاع في روسيا بعد فشل ثورة سنة ١٩٠٥ :

كنا قد بحثنا سابقاً في ثورة ١٩٠٥ في روسيا ورأينا انها انتهت بالفشل خاصة بعد تفكك القوى التي اشتركت فيها. في العام ١٩٠٦ بدأ ستوليبين الذي ترأس مجلس الوزراء الروسي بسياسة «التهدئة اولا ثم الاصلاح بعد ذلك» اي تهدئة الاوضاع التي نتجت عن ثورة ١٩٠٥ وخسارة روسيا في الحرب اليابانية الروسية لكن هذه التهدئة تحولت الى ارهاب شرس. في السنوات ١٩٠٧ ـ ١٩٠٩ جرت محاكمة ٢٦ ألف شخص لأسباب سياسية واعدم منهم خمسة آلاف. وفي السنوات ١٩٠٦ ـ ١٩١٢ اغلقت الحكومة اكثر من ٦٠٠ اتحاد نقابي، وأغلقت خلال فترة قصيرة ٩٧٨ مجلة وجريدة وسجنت ونفت عدداً كبيراً من زعماء البلاشفة الذين رأوا فيهم أكثر العناصر ثورية.

من ناحية اخرى رأت الحكومة القيصرية انه لا يمكن العودة للوضع السابق لأنه يجب التواؤم مع تطور الرأسمالية الروسية. من هذا المنطلق دافعت الحكومة عن مصالح البرجوازية الصناعية والمالية الكبرى واتبعت حكومة ستوليبين سياسة مشابهة في الزراعة.

● الصناعة :

كانت الصناعة الثقيلة في جمود خلال الفترة الاولى من حكم ستوليبين في السنوات ١٩٠٦ ـ ١٩٠٩ وساء وضع العمال، إذ زادت ساعات العمل وخفضت الأجور وفصل عدد كبير من العمال، فكان رد فعل العمال ان خاضوا نضالات ضد أصحاب العمل الرأسماليين، فقد وصل عدد العمال المضربين سنوياً بعد عام ١٩٠٥ ضعف عددهم قبل الثورة، وكانت الحكومة تدعم الرأسماليين في ضرب نضالات العمال وكانت تبعث جواسيسها لمساعدة الرأسماليين في معركة العمال الثوريين.

اعتباراً من منتصف عام ١٩١٠ بدأت روسيا في مرحلة نهضة صناعية وصلت اوجها عام ١٩١٣، واحتلت المرتبة الخامسة في الدول الصناعية بعد فرنسا، من ناحية اخرى تميزت روسيا انها الاولى حيث تعداد العمال في المؤسسات الكبيرة، فقد كان اكثر من نصف العمال أي مليوني عامل من مجموع اربعة ملايين يعملون في مؤسسات صناعية يشتغل بها أكثر من خمسمائة عامل. إن هذه الميزة اصبح لها اهمية كبرى في تطور الأحداث نحو الثورة، اذ ان امكانية تنظيم العمال في تجمعات عمالية كبيرة كهذه يكون انجع وتجعل من العمال قوة سياسية كبيرة، ومن المهم ان نعلم أن معظم العمال الصناعيين كانوا من القرويين هاجروا الى المدينة، وكانوا لا يزالون على علاقة مباشرة بالفلاحين في الريف، لذا باستطاعتهم في المستقبل ايقاظ التذمر النائم في اوساط الفلاحين.

وزاد استخراج المواد الخام كالفحم الحجري والحديد. وزاد انتاج الصلب، السكر، الاقمشة، الاسمنت وغيرها... ان هذا التطور في الصناعة الروسية ادى الى وجود مؤسسات احتكارية في فروع الصناعة المختلفة حتى ان بعضها بلغ مستوى عموم روسيا مثل «بروداميت» و«برودأوجول». وتنامت رؤوس اموال الرأسماليين المحليين والاجانب نتيجة لتنامي الأرباح، وكان ذلك على حساب استغلال وافقار جماهير العمال.

مقابل هذا حدث تطور في اضرابات العمال، اذ اصبحت الاضرابات هجومية اي عنيفة، فقد وصل عدد العمال المضربين العام ١٩١١ اكثر من ١٠٥ الاف عامل. كذلك كان رد فعل السلطات على هذه الاضرابات اكثر عنفاً، فقد اطلق الجيش النار في الرابع من نيسان ١٩١٢ على العمال المضربين في مناجم الذهب على نهر لينا. وهذا ادى الى موجة من الاحتجاجات والاضرابات والمظاهرات في كل انحاء روسيا.

● الزراعة :

كان وضع الزراعة في فترة ستوليبين (١٩٠٦ ـ ١٩١١) سيئاً جداً رغم الاصلاح الذي قام به إذ كان ٤٠٪ من الاراضي في يد ثلاثين الفاً من اصحاب الاقطاعيات وايدي الكنيسة. ٦٠٪ بيد عشرة ونصف ميلون فلاح، ثلثهم لا يملكون ارضاً خاصة بهم، بل كانوا يعملون في الاقطاعيات على اساس اخذ نصف المحصول. كانت الآلات الزراعية بدائية اذ كان ٧٠٪ من المحاريث مصنوع من الخشب وكانت آلات الحراثة الحديثة قليلة.

سن ستوليبين قوانين زراعية في السنوات ١٩٠٦ ـ ١٩٠٩، وكانت هذه القوانين لمصلحة كبار الملاك، اذ ابقت هذه القوانين ملكية الارض للاقطاعيين وكبار الملاك، اما الاراضي المشاعية التي كان يستغلها الفلاحون فقد قسمت بالقوة، وكان من المفروض ان يأخذ الفلاحون قطع ارض تسجل بأسمائهم، لكن برجوازيي الريف واثرياء الفلاحين ـ الكولاك ـ إستولوا على افضل الاراضي الزراعية وتركوا للفلاحين اقلها خصوبة. ودعمت البنوك الحكومية الكولاك، فاستطاع هؤلاء شراء حصص الفلاحين الذين لم يستطيعوا الصمود امام منافسة الكولاك وكبار الملاك فباعوا ارضهم وهاجروا الى المدينة، والحكومة الروسية من جانبها مهدت لهؤلاء الفلاحين الهجرة الى اراضي سيبيريا واسيا الوسطى وذلك للتخلص منهم.

وهكذا انعدمت الارض المشاعية في القرى وازداد التباين بين الكولاك وبين الفلاحين المعدمين، اما متوسطو الفلاحين فتردت احوالهم نتيجة لمنافسة الكولاك وكبار الملاك وهذا دفعهم الى الانضمام الى صفوف البروليتاريين. وانتشر الجوع في الكثير من القرى في شتاء ١٩١١ ـ ١٩١٢ وعانى أكثر من ثلاثين مليون فلاح من الجوع، وكما اندلعت اضرابات ومظاهرات عنيفة في المدن كذلك الامر في القرى فقد قام في العام ١٩١٠ ما يزيد عن ستة آلاف حركة معارضة فلاحية، فقد كان الفلاحون يهاجمون ضياع كبار الملاك والكولاك ويحرقون مزارعهم ويقطعون اشجارهم.

● اشتداد الحركة الثورية :

قاد البلاشفة في هذه الفترة نضال البروليتاريا، وبدأوا بنشر صحافة علنية كجريدة «البرافدا» في الخامس من ايار ١٩١٢، وكانت القيادة البلشفية هي التي تخطط ان تكون الاضرابات في المصانع المختلفة متزامنة كي يكون وقعها كبيراً على السلطة القيصرية. وازداد نشاط الحركة الثورية في الجيش والاسطول، فرداً على قرار محكمة باعدام ٥٢ من بحارة أسطول البلطيق بتهمة التحريض على التمرد، قام اضراب احتجاجي اشترك فيه اكثر من مائة الف متظاهر مما اجبر الحكومة الى التراجع عن اصدار احكام الاعدام.

اشتدت حدة الاضرابات والمظاهرات، واصبحت مظاهرات ثورية بكل معنى الكلمة في ذات الوقت ازداد قمع الشرطة للمتظاهرين، ففي ٣ تموز ١٩١٣ فتحت الشرطة نيرانها على لقاء جماهيري ضم ١٢ ألفاً من عمال مصنع بوتيلوف في بطرسبورغ، وفي اليوم التالي شهد المكان اضراباً شارك فيه تسعون الف عامل، وفي الثامن من تموز اعلن اضراب ضم مائة وخمسين الف عامل.

في العام ١٩١٤ وصلت الاضرابات الأوج وكانت مراكز رئيسية هي بطرسبورغ وموسكو وريغا وباكو. اما في المدن الاخرى فكان العمال في بداية نضالهم، كذلك. كان التذمر في القرى محدوداً اذ لم يتحول الى تحركات جماهيرية. في ذات العام اندلعت الحرب العالمية الأولى التي كانت روسيا طرفاً فيها فتوقف تطور النهضة الثورية (مؤقتا).

●●● علوم ●●●

□ اختبار الذكاء □

● أجوبة الحلقة السابقة :
١ ـ مدرسة ـ طلاب ٢ ـ ٦٨،٦٩...، ٣ ـ متوقع ٤ ـ أ ٥ ـ د ٦ ـ ٣٣ صندوقاً ٧ ـ حيوان ٨ ـ روما.
اختبار رقم ـ ٣ ـ

● ثقافة عامة :
١ . المسافة التي يقطعها الدم منذ خروجه من القلب وحتى يتوزع الى جميع الخلايا في الجسم هي :
أ ـ ٢م
ب ـ ١٠ كم
ج ـ ١٦٠ كم
د ـ ١٠٠٠ متر.
٢ . ابقراط هو :
أ ـ مخترع كبير
ب ـ ابو الفلسفة اليونانية
ج ـ ابو الطب
د ـ عالم رياضيات
٣ . سوفوكليس هو :
أ ـ مؤلف موسيقي مشهور
ب ـ مؤلف مسرحية أوديبوس
ج ـ قائد عسكري مشهور
د ـ فيلسوف

● متواليات :
أكمل المتواليات التالية :
٤) ١،٤،٩،....
٥) ١،٢،٣،٥،٨،.....
٦) ٣،٧،١٣،٢١،.....

● اكتب الكلمة الناقصة
٧ ـ سيارة، كلب، قطار، ....، طائرة، ديك
أ ـ أسد
ب ـ قط
ج ـ سفينة
د ـ فيل
هـ ـ سيارة شحن.
٨ ـ طويل، مرتفع، ضيف، واسع، عميق، ....
أ ـ كبير
ب ـ بعيد
ج ـ صغير
د ـ قصير
هـ ـ قليل

● تفكير رياضي :
٩ ـ س عدد فردي اي من الاعداد التالية يكون دائماً فردياً
أ ـ س^{٢} + ١
ب ـ س − ١
ج ـ ٣س + ٢
هـ ـ س(س + ١)
١٠ ـ أ عدد سالب، ب عدد موجب اي من الاعداد التالية يكون اكبر عدد
١ . أ − ٢ب
٢ . أ + ب
٣ . أ^{٢} + ب^{٢}
٤ . (أ + ب)^{٢}
٥ . (ب − أ)^{٢}
ملاحظة : أجب عن الأسئلة خلال ١٥ دقيقة.

□□□ بلادنا □□□

بيت جبرين

■ قرية عربية تقع عند نهاية السفوح الغربية لجبال الخليل على بعد ٢٦ كم شمال غربي الخليل. وتتميز بيت جبرين بموقعها في منبسط طولي يمتد من الشرق الى الغرب ويرتفع زهاء ٣٠٠ م عن سطح البحر. وقد تكون هذا المنبسط من التقاء عدة أودية، كوادي الجديدة ووادي الشويكا ووادي الغوريل ووادي الزمّار التي لا تلبث ان تخرج مجتمعة من القرية باتجاه الشمال الغربي باسم وادي الشيخ.

وقد سهلت هذه الأودية انشاء الطرق فصارت بيت جبرين ملتقى عدة طرق أهمها : طريق الخليل ـ بيت جبرين ـ القالوجة، وطريق بيت جبرين ـ زكريا ـ القدس أو الرملة، بالاضافة الى الطريق الفرعية الموصلة الى القرى المجاورة.

وقد عرف لموقع بيت جبرين هذه الأهمية منذ القديم فبنى فيه جبابرة العمالقة الكنعانيين مدينة من اقدم مدن فلسطين (ولفظ بيت جبرين يعني بيت الاقوياء الجبابرة). وكانت من قلاع الايدوميين في نحو سنة ٥٠٠ ق.م، ويظهر اسمها في الكتابات التلمودية والرومانية. وصارت في العهد الروماني قاعدة اكبر مقاطعة في فلسطين (ر : الادارة). وقد هدمت وأعيد بناؤها اكثر من مرة. ثم خضعت للحكم العربي بعد معركة أجنادين وبقيت قاعدة جنوب فلسطين. ثم غزاها الصليبيون من بعد وحصنوها وصارت محطة للمسافرين. وقد ازدهرت في عهد المماليك واعيد تحصينها زمن العثمانيين واتبعت للخليل. وبنى الانكليز فيها ايام الانتداب قلعة عسكرية شبيهة بقلعة الخليل. وكانت القرية العربية تقوم على نحو ثلث مساحة المدينة القديمة (٢٨٧ دونماً) وتحمل آثار العهود السابقة.

بلغت مساحة اراضي بيت جبرين في عهد الانتداب ٥٦،١٨٥ دونماً يزرع معظمها بالحبوب الشتوية والصيفية بالاضافة الى البساتين القريبة من القرية واشجار الزيتون والاشجار الحرجية في الجبال.

كان عدد سكان بيت جبرين (سنة ١٩٢٢) ١،٤٢٠ نسمة، ووصل سنة ١٩٤٥ الى ٢،٤٣٠ نسمة. وقد حافظت القرية على مركزها المتميز بالنسبة الى القرى المحيطة بها حتى نهاية عهد الإنتداب، فكان فيها مدرستان ومركز شرطة وعيادة صحية ومحطة نقليات، وكان يعقد فيها سوق اسبوعي كل يوم ثلاثاء عدا سوقها الثابت.

وفي العام ١٩٤٨ احتلت اسرائيل بيت جبرين فشردت اهلها ودمرتها واقامت العام ١٩٤٩ على بعد كيلومتر واحد الى الغرب من القرية مستعمرة «بيت جفرين»، ومعظم سكانها من يهود شمال افريقيا ورومانيا. وتستغل اسرائيل الآن الآثار الرومانية والبيزنطية الموجودة في موقع بيت جبرين استغلالا سياحياً كبيراً.

* المراجع :
ـ ياقوت الحموي : معجم البلدان ج١. مصر ١٩٠٦.
ـ مصطفى مراد الدباغ : بلادنا فلسطين، ج ٥ ق٢. بيروت ١٩٧٢.
ـ أنيس صايغ : بلدانية فلسطين المحتلة (١٩٤٨ ـ ١٩٦٧)، بيروت ١٩٦٨.
ـ دائرة المعارف الاسلامية : المجلد ٤ (الترجمة العربية).
(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

فروع علم الهندسة عند العرب

□ قسم ابن خلدون الهندسة الى الفروع التالية :

١) الهندسة المخصوصة بالاشكال الكروية والمخروطات، وفيها كتابان احدهما لثاودوسيوس والآخر لميلاوش اليونانيين، في سطوح هذه الاشكال وقطوعها. والكتابان ضروريان جداً لمن يريد الدراسة والعمل في علم الفلك، اذ ان الكلام في الفلك مرتبط بالكلام في الكرات السماوية والنجوم وما يعرض فيها من قطوع ودوائر.

٢) المخروطات : هي نوع من فروع الهندسة ايضاً، وهو علم ينظر فيما يقع في الاجسام المخروطة من الاشكال والقطوع. وتظهر فوائدها في المهن كالنجارة والبناء وصنع التماثيل الغريبة والهياكل النادرة وكذلك جر الاثقال ونقل الهياكل.

٣) المساحة : وهو فن ضروري في مسح الارض وقياسها، وعن طريقة يستخرج مقدار الارض المعلومة نسبة شبراً وذراع او غيرها. كما يستعمل في استخراج نسبة ارض من ارض اخرى اذا قيست بمثل ذلك. كما ويستعمل في توظيف الخراج على المزارع والفدن وبساتين الفراسة وفي قسمة الحوائط والاراضي بين الشركاء والورثة.

٤) المناظرة : وهو علم يتبين به أسباب الغلط في الادراك البصري، ومعرفة كيفية وقوعه وبيان البراهين الهندسية لذلك. الف في هذا الفن الكثير من اليونانيين، واما أبرز من الف فيه من العرب فهو ابن الهيثم.

كما عرفه التهاوني بانه «علم يبحث فيه عن احوال المقادير من حيث التقدير على ما في شرح اشكال التأسيس».

(تاريخ العلوم عند العرب)

حادث وحديث

عن البرق وأخطاره في فصل الشتاء

● بقلم: الياس ابو عقصة ـ معليا ●

■ مقدمة : في الاول من تشرين الاول الحالي بدأ في البلاد هطول الأمطار، وكان غزيراً مصحوباً بعواصف رعدية وبرق فاجأ كل الناس على اعتباره المطر الاول.

في اليوم نفسه كان الشاب دوير سويد من معليا يحرث أرضه في احد المواقع بالقرب من القرية، ويبدو ان هطول المطر اشتد فاقترب من التراكتور ليركب ويعود الى البيت، وفجأة جصلت «برقة» وضربته ـ كما يقول الانسان العادي ـ فسقط الشاب ارضاً وأغمي عليه وبعد اكثر من نصف ساعة استطاع النهوض والوصول بالقوة الى احد البيوت القريبة ومن هناك نقل الى المستشفى حيث لا يزال يعالج حتى كتابة هذه السطور.

كانت الاصابة بيده التي وضعها حينذاك على التراكتور وتم تفريغ الشحنة الكهربائية (البرقة) بواسطة يده ثم جسمه ثم احدى رجليه. وكذلك الامر جرى للتراكتور حيث تمزقت عجلاته كلها.

مع رواية هذه الحادثة سمعت الكثير عن حوادث اخرى. فلان «ضربته برقة» ومات، حصان فلان وجد كقطعة الفحم ميتاً على الجبل، فلان مات مفحماً مع فدانه في أثناء الحرث وهلمجرا.

مع سماع تلك الأحاديث اردت معالجة هذا الموضوع من احد جوانبه خاصة واننا على ابواب فصل الشتاء مع ما يحمله من برق وأخطار علينا.

● الموضوع: ما هو البرق ؟

هو التحام وتفريغ شحنات كهربائية بين جسمين يحملان شحنات مختلفة، حيث تحدث الشرارة او ما يسمى بالوصل المباشر اي البرق بالمفهوم العام. ففي فصل الشتاء، حيث تتواجد الغيوم ذات شحنات كهربائية مختلفة (سالبة وموجبة) يتم البرق او الوصل المباشر عند اصطدام غيمتين ببعضها حيث تحملان شحنات مختلفة أي احداها سالبة والاخرى موجبة، او يتم الوصل او تفريغ الشحنات بين غيمة وجسم آخر مثلاً التراكتور او الشاب في المثل الذي قدمناه وفي حالات اخرى يتم الوصل او تفريغ الشحنات بين الغيمة والبيت او انتينا التلفزيون او شجرة مرتفعة الخ...

فبين غيمة مشحونة سلباً او ايجابياً وبين نقطة على الارض يحدث مجال كهربائي، وحالاً يظهر على النقطة الموصولة بالارض شحنات كهربائية معاكسة للغيمة نفسها، وعندها يتم تجاذب او وصل او تفريغ المجال الكهربائي، على شكل البرق، وهذه الشحنة الكهربائية قد تصل الى ٥٠ كيلو واط وأحياناً ٢٠٠ كيلو واط، وبالقرب من خطوط كهربائية قد تصل الشحنة الى ٤٠٠ كيلو واط لفترة تقارب الـ ٦ ميكرو ثانية.

ان هذه الارقام عالية وخيالية اذا ما قيست بالجهد او الشحنة الموجودة في البيوت وهي ٢٢٠ فولط او ٣٨٠ فولط. ولذلك يحدث ما قدمناه من احتراق بيوت او اشخاص وهذا بالضبط ما حدث للشاب دوير حيث تلقى ضربة كهربائية قوية ادت الى شبه شلل في اطرافه ونحن نتمنى له الشفاء العاجل والعودة الى بيته.

● نصائح واقتراحات :

على ضوء ما جاء اعلاه فاني انصح القراء ببعض الامور الوقائية وتنفيذ بعض الاجراءات قبل بدء الشتاء.

ـ يجب وصل انتينا التلفزيون الموجودة على السطح بسلك الارضي او باسورة المياه بسلك نحاسي موصل جيد للكهرباء لا اقل من ١٠ ملم^{٢}. وكذلك وصل السخانات الشمسية الموجودة على السطح.

ـ ازالة جميع قضبان الحديد الموجودة في الباطون على السطوح لكي لا تكون جسماً لتفريغ الشحنات من الغيمة.

ـ ينصح بعدم ركوب الدراجات النارية او التراكتورات في أثناء فصل الشتاء او حدوث البرق وخاصة في قمم الجبال.

ـ ينصح بعدم الاختباء تحت الأشجار في أثناء حدوث البرق خاصة العالية منها لكي لا تحدث اصابة عند التفريغ عن طريق الشجرة.

ـ ينصح بعدم التواجد في اماكن عالية او على الجبال في أثناء البرق.

ـ ضرورة سحب أسلاك الانتينا من أجهزة التلفزيون والفيديو في أثناء البرق وخاصة قبل النوم.

ـ اقترح على السلطات المحلية خاصة، ازالة وقص الأشجار المتواجدة تحت وبالقرب من خطوط الشبكة الكهربائية في الشوارع، لأنه مع هطول المطر قد تصبح الشجرة موصل جيد للكهرباء وتضر عندها بالمارة.

ـ وأخيراً انصح كل من يستعمل الكهرباء لتسخين المياه في السخانات الشمسية ان يضمن وجود سلك أرضي للسخانات وكذلك أمان خاص ضد التكهرب.

ركن الاطفال

■ مؤتمر الحروف الهجائية ■

● بقلم: حنان عبد الوهاب زيدان ●
(قطاع غزة)

■ في يوم من الايام اجتمعت حروفنا العربية الجميلة بأشكالها الظريفة ودار بينها حديث جميل ومشوق. ولكن الحديث طال بينها الى ان وصل الى نقاش حاد، حيث اخذ كل حرف يعدد محاسنه للحرف الآخر. فوقف الالف وقال لبقية الحروف : لا يستطيع احد فيكم ان يعيبني ولو بعيب واحد، (وبدأ يعدد ميزاته متباهياً ـ وتابع حديثه) : فأنا اطول منكم وانني دائماً اكون في مقدمتكم، ولا احد يستطيع ان يقف في طريقي، فأنا دائماً في مقدمتكم واشرق عليكم بوجهي الجميل.

فنادى كل من حرف الباء، والتاء بأعلى صوتهم : تتكلم هكذا، فأنت وحيد، اما نحن فاننا اصدقاء ونشبه بعضنا الى حد ان بعض الناس لا يفرق بيننا. فنحن كالطبق الجميل وكان الاختلاف بيننا انني احتوي على نقطة تحتي واما التاء، فتحتوي على نقطتين فوقها واما صديقتنا الثالثة وهي الثاء فتحتوي على ثلاث نقاط فوقها، وكل نقطة تمثل تفاحة جميلة شهية.

وهنا، تتلهف احرف الجيم والحاء والخاء على الحديث. وما ان تنتهي الأحرف السابقة من الحديث حتى تكلمت بأعلى اصواتها :

لستم انتم وحدكم الاصدقاء، بل نحن ايضاً، حتى اننا متشابهون اكثر منكم، ويأتي ترتيبنا، ايضاً، بشكل متعاقب مثلكم. فلا تختلف الا في نقطة واحدة : فانا الجيم تقع النقطة تحتي واحياناً داخلي حسب موقعي واما صديقتي الخاء، فالنقطة فوقها واما صديقتي الحاء فلا توجد لديها نقطة.

واشتد الخلاف والنقاش الى ان تدخلت كل من احرف الدال والذال والراء، والزين والفاء والقاف والعين والغين وقالت ما قالته الأحرف السابقة.

وظهر حرفا السين والشين من بعيد، وقالا :

الرجاء ان تخفضوا من صوتكم ولا تزعجوننا، فاننا سئمنا هذا الكلام، واذا لم تخفضوا اصواتكم، فاننا سوف نستخدم اسناننا الثلاثة للهجوم عليكم ولا نبقي منكم وحيداً او صديقاً. وهكذا استمر نقاشهم الى ان رد حرف الطاء والظاء، وقالا، اذا كان لكما اسنان فاننا نحمل على طرفنا عصاً طويلة نستطيع ان نحطم بها اسنانكم جميعها ولا نترك لكم سناً واحداً.

حينئذ سئمت الحروف الباقية من هذا الحديث، وخرجت من المجلس واذا بعصفورة جميلة تمسك بيد هذه الحروف ودخلت الى بقية الحروف وقالت : لقد سمعت كل ما جرى بينكم من حديث وشجار لماذا انتم هكذا، تتنازعون. فانظروا الي، انني عصفورة جميلة واسمي جميل، فانظروا الى اسمي :

مم يتكون ؟ أنه يتكون من ستة حروف متحدة مع بعضها وجميلة كونت باجتماعها وتناسقها اسمي هذا الذي تحبونه دائماً وتتحدثون عنه. فاذا ضاع حرف منه، هل يبقى اسمي جميلاً، فردت الحروف جميعها وقالت : لا.. لا.

وتابعت العصفورة حديثها : وانتم هكذا، انتم وحدة واحدة تكوّن منكم كل ما هو جميل ومفيد ولا نترك واحداً منكم، وكل منكم له ميزته الجميلة التي تميزه عن الاخر.

حينئذ سكتت جميع الحروف وعرفت خطأها، وتأسفت لبعضها وعاودت الى الحديث الجميل الذي كان يدور بينها في البداية وشكروا العصفورة الجميلة التي قدمت لهم النصيحة.

ـ حركة النساء الدمقراطيات ـ

الطيرة

تعلن عن افتتاح دورة لعلم النفس، وذلك ابتداء من اليوم، الاربعاء ٨٦/١١/٥، وكل يوم اربعاء، الساعة الثالثة بعد الظهر.

بادارة : الاخصائي في علم النفس، سامي مصاروة.

وذلك في نادي الجبهة، الاتصال مع عضوات حركة النساء في الطيرة.

شباب الجبهة ـ حيفا

يدعون الجمهور لحضور الامسية حول :

«انطباعات من نيكاراغوا»

المحاضر: ساشا حنين ـ الذي زار نيكاراغوا مؤخراً.

كما يعرض فيلم وثائقي

وذلك يوم الخميس ٨٦/١١/٦، الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي «الاخوة» ـ جادة بن غوريون ٣٩ ـ حيفا.

* تهنئة *

الى ابن الاخ الدكتور فهيم عبدالكريم سعد لحصوله على شهادة الطب بامتياز من جامعات رومانيا. نتمنى له دوام التقدم والنجاح.

العم مصطفى سعد وافراد العائلة ـ كفرياسيف

حركة الصداقة ـ عرعرة

تدعو جمهور عرعرة للاحتفال بمناسبة الذكرى الـ ٦٩ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في الاتحاد السوفييتي.

وذلك يوم الخميس ٨٦/١١/٦، الساعة السادسة في نادي الحزب الشيوعي، المحاضر : سميح غنادري.

الدعوة عامة

حركة الصداقة ـ ام الفحم

تدعو جمهور ام الفحم للاحتفال «بالذكرى الـ (٦٩) لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في الاتحاد السوفييتي».

وذلك يوم الخميس الموافق ٨٦/١١/٦، الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي حركة الصداقة.

المحاضر: البروفيسور كالمان التمان المحاضر في «التخنيون» في حيفا.

عريف الاجتماع: محمد شريدي.

في نهاية الاجتماع سيعرض فيلم سوفييتي وثائقي بعنوان «٦٠ سنة على ثورة اكتوبر».

الدعوة عامة



يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الأربعاء ٥ تشرين الثاني ١٩٨٦
الصفحة ٦

اضراب السلطات العربية غدا احتجاجا على مماطلة الداخلية في تنفيذ التزاماتها

* اليوم تعقد لجنة الرؤساء اجتماعها في بلدية شفاعمرو *

● حيفا - لمراسلنا - للشؤون البلدية - بعد الاتصالات التي اجراها مسؤولو لجنة الرؤساء القطرية، امس وامس الاول، بينك السلطات المحلية اتضح ان وزارة الداخلية لم تحول اي مبلغ اضافي تنفيذا للاتفاق الذي تم في اواخر آب الماضي بين وزير الداخلية وسكرتارية لجنة الرؤساء. واتضح أيضاً، ان كل وعود مسؤولي الوزارة بتحرير ٤ ملايين شيكل في مطلع الشهر الجاري كدفعة على حساب تنفيذ الاتفاق المذكور، كانت لذر الرماد في العيون.

ويذكر ان مدير عام الوزارة وغيره من المسؤولين اتصلوا، صباح ٨٦/١٠/٢٧، برئيس اللجنة القطرية للرؤساء السيد ابراهيم نمر حسين، ووعدوا بدفع المبلغ الاضافي حتى لا يتخذ اجتماع الرؤساء العام، الذي عقد في ذلك اليوم، كل الاجراءات الاحتجاجية اللازمة!

ويذكر أيضاً، ان الاجتماع المذكور اتخذ قراراً باعلان الاضراب العام في السلطات المحلية العربية يوم ٨٦/١١/٦ اذا لم تبر الوزارة بوعدها، وان يشمل الاضراب كل الخدمات البلدية بما فيها المدارس على اختلاف مراحلها.

وبناء على ما تقدم يجري، غداً (الخميس)، تنفيذ هذا القرار. وقد طالب رئيس اللجنة القطرية، تأكيد ذلك من على صفحات «الاتحاد»، وكذلك تأكيد الدعوة لاجتماع اللجنة القطرية للرؤساء، غداً (الخميس) الساعة العاشرة صباحا في بلدية شفاعمرو التي ستبحث فيه اللجنة الاجراءات الاحتجاجية المقبلة. ومنها اعلان اضراب شامل في كل الوسط العربي يجري الاعداد له ويقرر موعده بالاشتراك مع الهيئات الشعبية التمثيلية للجماهير العربية ومع اعضاء الكنيست العرب.

ويذكر أيضاً ان وزارة المعارف لم تحول، حتى يوم أمس، اي مبلغ من التحويلات المالية التي تحولها في اول كل شهر الى السلطات المحلية لتغطية رواتب المعلمين الثانويين وعاملي المدارس الابتدائية وبساتين الأطفال.

تعطل الدراسة في مدارس البلاد بشكل شبه كامل، اليوم

● تل ابيب - تتعطل، اليوم، الدراسة في مدارس البلاد كافة بشكل شبه تام بسبب الاضراب التباطؤي الذي ينفذه جمهور المعلمين احتجاجا على عدم تسلم مرتباتهم.

فقد اوصت نقابة المعلمين العامة اعضاءها بتعطيل الدراسة طيلة اليوم. اما نقابة المعلمين فوق الابتدائيين فاوصت اعضاءها بتعطيل الدراسة ابتداء من الساعة العاشرة صباحا.

واتهم مدير عام وزارة المعارف وزارة المالية بالتسبب بالأزمة مع المعلمين بتأخير الاموال المستحقة لوزارته وللسلطات المحلية الامر الذي ترك السلطات المحلية والمعارف عاجزة عن دفع مرتبات المعلمين عن الشهر الماضي، تشرين الاول.

ويذكر ان مركز السلطات المحلية هدد باتخاذ الاجراءات الكفاحية احتجاجا على تأخير تسلم الاموال المخصصة لشؤون التعليم.

أربعة اقتراحات لحجب الثقة عن الحكومة

طوبي وبيطون: هذه حكومة ضد العمال والمحتاجين، لصالح أصحاب رؤوس الأموال والحرب

● خلفية الاقتراحات: نية فرض ضريبة على مخصصات الشيخوخة والتقاعد ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» (لمراسلنا البرلماني) - بحثت الكنيست، يوم أمس، اربعة اقتراحات لحجب الثقة عن الحكومة على خلفية نية الائتلاف الحكومي فرض ضريبة على مخصصات الشيخوخة. وقد قدم الاقتراحات كتل مبام (يئير تسبان) و«هتحيا» (غرشون شفاط) و«الجبهة» (تشارلي بيطون) و«راتس» (ران كوهن).

استهل النقاش النائب المبامي يئير تسبان. فاستعرض المصاعب الجمة التي يعيش فيها كبار السن في مجالات العلاج الصحي والغذاء والسكن.... وقال ان النية معقودة، مرة اخرى، لسلب الاجيرين سابقا (كبار السن). ودعا الى «النزول عن ظهور الكهول».

وتلاه غرشون شفاط (هتحيا) فساق من كل قطر اغنية، بديماغوغية نموذجية لحزب «هتحيا» الفاشي، وتظاهر بالقلق على مصير الكهول.

والقى كلمة «الجبهة» النائب تشارلي بيطون فقال ان مخطط فرض ضريبة على مخصصات الشيخوخة والتقاعد تندرج في اطار سياسة الحكومة الاقتصادية العامة، التي اوضحها شمير في خطاب تتويجه رئيسا للحكومة قبل اسبوعين.

واضاف بيطون ان خطة فرض ضريبة على مخصصات الشيخوخة ليست جديدة. ووصف اوضاع المسنين القاسية وحذر من دهورة هذه الاوضاع بالتذكير بالصورة التي نشرتها صحيفة «دفار» في ٨٥/١٢/٩ والتي تظهر فيها امرأة عجوز وقد ادخلت نفسها في برميل قمامة لعل الحظ يؤاتيها وتعثر على بعض بقايا الطعام.

وحمل النائب بيطون على الحكومة التي تحاول «تحقيق استقرار» اقتصادي على كواهل المسنين والمتقاعدين، الامر الذي سيؤدي الى دفعهم، اكثر فاكثر الى اسفل، تحت خط الفقر.

واعاد بيطون الى الاذهان مظاهرة المتقاعدين الحاشدة، التي حملت الحكومة على الرجوع عن خطة فرض ضرائب وتقليصات على مخصصاتهم. وقال ان خبراء المالية يتحدثون، في الاونة الاخيرة، عن واجب تخفيض أعباء الضرائب عن الجمهور. ويتضح، بالتالي، وكأن المتقاعدين والمسنين ليسوا من الجمهور. وعليه يمكن اعتبارهم امواتا والمس بمصدر رزقهم الوحيد.

واوضح بيطون ان هناك ٢٩٢ الف مواطن يتلقون المخصصات من التأمين الوطني (مخصصات الشيخوخة)، التي تشكل ١٥٪ من متوسط الدخل في البلاد. وقد انخفضت مداخيلهم، ومداخيل المتقاعدين، بسبب انخفاض متوسط الدخل.

وتطرق بيطون الى سياسة الحكومة عامة وسلم افضلياتها. فقال - بناء على نتائج بحث اجراه بتفتشي - ان عدد المستوطنين ازداد، خلال السنتين الماضيتين، بـ ١٥ الفا وزاد عدد المستوطنات بـ ١٣ مستوطنة. هذا في وقت تطالب فيه وزارة الامن بزيادة ميزانيتها بنسبة ١٠٪. وعقب بيطون على ذلك بقوله: لاهداف الحرب القادمة ضد سوريا والاستيطان توجد ميزانيات. لاستمرار الحروب وسفك الدماء توجد ميزانيات. اما الفئات الفقيرة والمحتاجة، التي لا يمكن ان تعيش بدون خدمات الرفاه الاجتماعي، فان الحكومة تدوس عليها.

وعلى هذا الاساس طالب بيطون، باسم كتلة «الجبهة»، بحجب الثقة عن الحكومة. ثم تحدث عضو الكنيست ران كوهن (راتس). فحذر الحكومة من مغبة فرض ضريبة على مخصصات الشيخوخة والتقاعد. وقد تخللت كلمته مقاطعات عديدة من اعضاء الكنيست الليكوديين.

ورد على الاقتراحات الاربعة وزير العمل والرفاه موشه كتساف (قصاب). فدافع عن سياسة حكومته ووزع الوعود، بمستقبل زاهر، على اليمين وعلى الشمال.

بعدئذ فتح باب النقاش فشاركت فيه مختلف الكتل. وعن كتلة «الجبهة» تحدث النائب توفيق طوبي فقال، ان وزير العمل والرفاه، من خلال رده، قد صادق على خطة فرض ضريبة على مخصصات الشيخوخة والتقاعد. ووصف طوبي هذه الخطة بانها مشينة وخطيرة.

وربط طوبي هذه الخطة بسياسة الحكومة الاقتصادية (بصيغتها الجديدة) التي اعلن عنها شمير، في خطاب تتويجه رئيسا للحكومة يوم ٢٠ الماضي، التي بشر فيه بتقليص السوبسيديا وتوسيع البطالة وسحق الاجور.

وعن اعلان شمير بان حكومته ستعمل على تقليص الضرائب قال طوبي ان خطة ضرب جمهور المسنين والمتقاعدين تسفه الاعلان المذكور وتدل على ان تخفيض اعباء الضرائب لن يكون لصالح العمال والعاملين بالاجرة وانما لصالح اصحاب رؤوس الاموال.

واستعرض طوبي جملة من الضربات الاقتصادية التي شرعت حكومة شمير، على حداثتها، في توجيهها. فذكر خطر اغلاق مصنع «بري - زي».

واكد طوبي ان العمال وذوي المداخيل المحدودة، وبينهم العائشون على مخصصات الشيخوخة والتقاعد، لن يسلموا بمخطط الحكومة - اسوة بما خاضته المرضات وعمال مصنعي «بري - زي» و«الياتس» من نضالات - ولن يردعهم رادع عن الدفاع عن لقمة عيشهم.

وتطرق طوبي الى مخططات اضافية تنوي حكومة شمير تنفيذها، مثل التهديد بفصل ٨ آلاف معلم وتقليص ساعات الدراسة في المدارس البلدية حتى الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وازمة الجامعة العبرية - القدس.

وتحدث، كذلك، عن سياسة التفرقة ضد الجماهير العربية وسلطاتها المحلية وعدم وفاء وزارة الداخلية بالتزاماتها ووعودها التي قطعتها على نفسها بصرف ١٤ مليون شيكل لسد عجز هذه السلطات. وقال ان المواطنين العرب لن يسكتوا على استمرار هضم حقوقهم الاساسية.

وكل ذلك - قال طوبي - حتى تتمكن الحكومة من زيادة ميزانية وزارة الامن بما قيمته (٣٠٠) مليون دولار تمهيدا للعدوان على سوريا وفي وقت تستمر فيه عمليات الاستيطان وعمليات القمع والتنكيل والطرد والمس بحقوق ابناء الشعب الفلسطيني. واخر دليل على هذه الممارسات الامر العسكري بطرد رئيس تحرير «الشعب» المقدسية، أكرم هنية، من الوطن. ووصف طوبي التهم التي توجهها السلطات الى اكرم هنية بانها كذب مفضوح. ودعا الى الغاء هذا الامر التعسفي والفضيحي.

واوضح طوبي ان للحكومة وجهين - وجه الهجوم على لقمة خبز العمال والفقراء والفئات المحتاجة ووجه الاحتلال والاستيطان والاعتداء على حقوق شعب آخر. وقد بدأ العمال والفئات الفقيرة في إسرائيل - اضاف - يفهمان ان الامرين مرتبطان.

وطالب بحجب الثقة عن الحكومة. وفي نهاية النقاش اسقطت الاقتراحات الاربعة لحجب الثقة عن الحكومة، باغلبية اصوات الائتلاف الحكومي.

وفد قوى السلام الاسرائيلية يغادر

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الشرعي والوحيد م.ت.ف وبحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، ويأتي سفر الوفد تعبيرا للمعارضة الشديدة للقانون المعادي للدمقراطية والمناقض بنصه وروحه لموضوع السلام، والذي يحظر اللقاءات مع ممثلين عن م.ت.ف.

وسيتألف وفد م.ت.ف الذي سيلتقي الوفد الاسرائيلي من ٣٠ عضوا بينهم عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية حاولت منع الوفد من السفر الى بخارست بالتهديد بالاعتقالات والمحاكمات. الا انه ينبغي الاشارة الى حقيقة ان المشاركين لم يرتدعوا ولم يأبهوا لهذه التهديدات وظلوا على تصميمهم على السفر. وعندما اتضح للسلطات ان التهديدات ومحاولات الارهاب لم تنفع، اعتمدت اسلوبا اخر وهو محاولة تفسيخ الوفد وزرع الاسافين بين المشاركين فيه على اساس شخصي. واستعانت لذلك، بـ «مبام» و «التكنيتيه».

وقد اعرب عن موقف «مبام» سكرتير الحزب، النائب اليعزر غرانوت، الذي حظي بمباركة النائبة الرجعية غيئولا كوهين على اقواله ضد سفر الوفد. وعبر عن موقف «التكنيتيه» النائب ماتي بيلد. واتضح ان اوساطا اخرى فيها مثل الناطق بلسانها حاييم هنغبي بدأت باطلاق التفوهات المعادية للشيوعية وادعت ان الشيوعيين سيطروا على الوفد وانهم يقومون بكل الاستعدادات ويمنعون شخصيات اجتماعية من اليهود الشرقيين، من الانضمام الى الوفد.

وبالرغم من كل الجهود التي بذلت من اجل ضمان وحدة الوفد، اعلنت مجموعة ما يسمى «الجبهة الشرقية للسلام» بقيادة كوخافي شيمش ويوسي شيلواح، انها لن تنضم الى الوفد وجاء اعلانها هذا في مؤتمر صحفي عقدته، امس وكانت المجموعة طلبت أن تخرج في وفد مستقل وان تحصل على تذاكر سفر خاصة!

ونفى لطيف دوري وعوزي بورشطاين من الشخصيات المشاركة في الوفد ما جاء على لسان المتحدثين في المؤتمر الصحفي عن محاولة «بعض الجهات الحزبية احتواء الوفد وجر اعضائه الى حظيرتها». وقال لطيف دوري (مبام) ان من يدعي ذلك مصاب بداء نفساني ويحس انه مطارد!

الا ان هذا لم يمنع عددا كبيرا من ابناء الطوائف الشرقية من المشاركة في الوفد الذي سيضم حوالي ٥٠ شخصا وبين هؤلاء عدد كبير من اعضاء حركة «الفهود السود».

وسوف يمكث الوفد في بخارست لمدة يومين. ويعود بعد غد (الجمعة) الى البلاد.

٨٠٠٠ إصابة بالسرطان في اسرائيل سنويا

● حملة «اطرق الباب» يوم الثلاثاء القادم ●

● تل ابيب - تكتشف في اسرائيل سنويا (٨٠٠٠) اصابة بمرض السرطان، هذا ما اعلن عنه رؤساء «جمعية مكافحة السرطان» خلال مؤتمر صحفي عقدوه في تل ابيب امس الاول استعدادا لحملة «اطرق الباب» التي ستجري يوم الثلاثاء القادم.

واكد المتحدثون في المؤتمر ان بالامكان معالجة نصف هذه الحالات، اذا تم اكتشافها في مرحلة مبكرة. كما اكدوا انه بالامكان اشفاء ٨٠ - ٩٠٪ من حالات الاصابة بسرطان الثدي والامعاء الغليظة اذا بديء العلاج في الوقت المناسب.

وحذر البروفسور طرايتمان، نائب رئيس الجمعية، في المؤتمر الصحفي من مغبة التعرض الزائد لاشعة الشمس التي يسبب سنويا مئات الاصابات بسرطان الجلد اما التدخين - قال طرايتمان - فانه يقضي على (١٠٠٠) شخص سنويا بعد اصابتهم بسرطان الرئة وامراض اخرى.

وقال يوحنان فورمان، رئيس الجمعية، ان حملة «اطرق الباب» التي ستجري يوم الثلاثاء القادم ٨٦/١١/١١، تهدف الى جمع تبرعات بمبلغ مليوني شيكل جديد تخصص لاجراء الابحاث حول مرض السرطان ومكافحته ومعالجة المصابين به.

كورفو يؤكد أمر المفاوضات لبيع «الـ عال»

● تل ابيب - أكد وزير المواصلات، حاييم كورفو، امس، لمراسل «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، عن وجود مفاوضات مع مستثمرين اجانب لبيعهم شركة الطيران الاسرائيلية «ال - عال».

وقال كورفو ان مجموعة من المستثمرين الأمريكيين والكنديين اقترحت دفع مبلغ يقل عما تطلبه الحكومة ثمنا للشركة. واضاف ان الحكومة تقدر الثمن بـ (٨٠٠) مليون دولار.

وتدخل هذه المفاوضات لبيع «ال - عال» في المخطط الحكومي الذي املته الادارة الامريكية والقاضي ببيع الشركات الحكومية الى القطاع الخاص وأرباب المال خاصة الأمريكيين.

في مؤتمر صحفي تضامناً

● تتمة من الصفحة الأولى ●

استهلت حديثها بقراءة رسالة سلمها اياها اكرم هنية امس الاول حين قابلته في مكان اعتقاله في «الجنيد» وجاء في الرسالة: «اشكر كل من يرى صدق وعدالة قضيتي وكل من يعبر عن تضامنه معي. وارى نفسي معتقل ضمير. لا يطردوني لاسباب أمنية كما يدعون بل لاني ابحث عن الحرية لشعبي» وتحدثت المحامية لانغر عن الجانب الانساني للقضية: بالامس حاول اكرم ان يتحت في ذاكرته كل شجرة وكل مشهد من وطنه لانه، ربما لن يمر من هنا ثانية، اذ ان خطورة فعلية تتهدد حياته اذا ما طرد الى الاردن. ثم توجهت المحامية الى كل من تهمة الدمقراطية والى اصحاب الضمائر الحية والمشاعر الانسانية من اجل الغاء امر الطرد. وقرأ الصحفي صلاح زحايكة بيانا صادرا عن رابطة الصحفيين العرب، حيث شجب البيان هذه الخطوة ودعا الهيئات التقدمية والدمقراطية للتضامن والغاء هذه الخطوة التي تسلب الانسان الفلسطيني حقه في العيش على تراب وطنه.

وقال شقيق اكرم: لا يمكن ان يكون اكرم والذي ولد في عام ١٩٥٣ لعائلة تشردت ابان حرب ٤٨، اصل العائلة من قرية ابو شوشة قضاء الرملة، الا محبا لشعبه ووطنه وانه عمل ١٥ ساعة في الجريدة مما ينفي مزاعم السلطة انه يحرض على امن الدولة. وحمل رسالة من ذويه الى الرأي العام يناشدونه فيها منع هذه الخطوة. كما قرأ محمود يعيش بيان صحيفة «الشعب» وكشف يعيش مفندا ادعاء السلطة، بان الصحيفة تحصل على دعم المنظمات، ان هنية نفسه لم يتقاض راتبا في الشهرين الاخيرين.

أجرى النائب الجبهوي توفيق طوبي، امس، زيارة تضامنية في مكاتب صحيفة «الشعب» المقدسية، وكان في استقباله محمود يعيش، صاحب الجريدة، وعدد من المحررين.

وتحدث طوبي، خلال الزيارة، عن اطار التنسيق الاسرائيلي - الاردني التي يشمل تكثيف عمليات القمع ضد الفلسطينيين والتنكيل بكل من يعارض مخططات «التقاسم الوظيفي» و «التنمية» وما الى ذلك من مشاريع.

وقال طوبي ان هذه الاجراءات تأتي، للأسف الشديد على خلفية اجواء اتفاق عمان. وعبر النائب طوبي عن تضامن الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مع رئيس تحرير «الشعب»، أكرم هنية، واستنكارهما الشديد لقرار طرده. واعلن ان «الجبهة» ستبذل كل ما في وسعها، برلمانيا وشعبيا واعلاميا، لالغاء القرار المذكور - بكل ما يجسد هذا القرار من اجراءات قمعية وتعسفية وتنكيلية ضد ابناء المناطق المحتلة.

وأوضح النائب طوبي ان مواجهة هذا الاجراء تتطلب تضافر كل الجهود، بصرف النظر عن الخلافات السياسية، وتحرك كل التنظيمات الطلابية والنقابية والنسائية والصحفية في المناطق المحتلة. كما يتطلب ذلك شن حملة اعلامية في الخارج لتحريك مختلف التنظيمات الدولية ودفعها الى المساهمة بدورها في اسقاط قرار الطرد.

وكان النائب الجبهوي توفيق طوبي قدم امس (الثلاثاء)، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست حول الامر العسكري بطرد رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية، أكرم هنية، من الوطن.

وجاء في الاقتراح ان امر الطرد «يشكل مسا خطيرا بالسيد أكرم هنية وعائلته ويسلبه حقه الاساسي في العيش في وطنه، بما يناقض المواثيق الدولية ومواثيق حقوق الانسان».

وجاء أيضاً: «ان دوافع قائد المنطقة الوسطى للجيش هي دوافع سياسية ساقطة تستهدف ارهاب كل من يفتح فاه ضد استمرار الاحتلال ويمس بحرية الكلام وحرية التعبير.

«وعليه فانني اطالب باجراء بحث فوري في الكنيست، حول الموضوع المذكور لالزام وزير الامن بالغاء امر الطرد بحق اكرم هنية».

طوبي يطرح في الكنيست عملية طرد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

تفعلون ذلك يوميا: هذه هي سياستكم».

وتحدث حول الموضوع النائب طوبي فطلب اسقاط الموضوع عن جدول الاعمال. وقال: «إن القلق الحقيقي (من وراء الاقتراح) ليس على حقوق الانسان وحقوق يهود الاتحاد السوفييتي. وهذا ما رئيت من خلال خطاب عضو الكنيست غلازر - تعسا واجابة رئيس الحكومة. واذا كان رئيس الحكومة يبشر، حسبما قال اليوم، بأن التحريض على الاتحاد السوفييتي سيكون الخط المقرر والبارز في عمل الكنيست وفي سياسة الحكومة، مع افتتاح دورة الكنيست، فان هذا يشهد على تدهور من طرف الحكومة وتكثيف التحريض والنشاط المعادي للسوفييت، في خدمة الحرب الباردة الامريكية ضد الاتحاد السوفييتي. ذلك لأن القلق هنا ليس حول يهود الاتحاد السوفييتي، خاصة عندما يربطون ذلك بلقاء ريكيافيك (عاصمة ايسلندا)، وإنما بهدف الحيلولة دون تخفيف التوتر الدولي والتوصل الى اتفاقات دولية من شأنها ان توقف سباق التسلح النووي والتجارب النووية التي تهدد العالم وان تمكن من تحقيق السلام للعالم كله. ان ربط الموضوع بقمة ريكيافيك يدل على الهدف من وراء طرح هذا الموضوع في الكنيست».

عوزي لنداو (ليكود)، مقاطعاً: «يجب ربط روسيا مع جنوب افريقيا».

توفيق طوبي يواصل: «إنكم سوية مع المحافل المتطرفة في الولايات المتحدة، تريدون التخريب على مبادرات الاتحاد السوفييتي واقتراحاته الواضحة والعملية في ريكيافيك، التي لفتت انتباه العالم كله. انني أتحدث عن اقتراحات الاتحاد السوفييتي التي طرحت في ريكيافيك والتي اثبتت من، اليوم، من اجل سلام العالم ومن التي يمنع الاتفاقات الهادفة الى إزالة خطر الحرب النووية من فوق العالم. في ريكيافيك ثبت ان الاتحاد السوفييتي ينتهج، باستمرار....».

رئيس الجلسة (أ. نحمياس)، مقاطعاً: النائب طوبي، أطلب منك ان تختتم حديثك».

طوبي (مستأنفاً): «في ريكيافيك ثبت ان الاتحاد السوفييتي ينتهج، باستمرار، سياسة تستهدف تحقيق اتفاقات لازالة خطر الحرب النووية. وقد جاءت اقوالكم للتغطية على موقف الولايات المتحدة التي تخرب على هذه الاتفاقية. إنكم تكررون، مثل الببغاوات، ما قاله شولتس أمس بأن الموضوع يرتبط بحقوق الانسان. ليس على حقوق الانسان انتم تقلقون. أنظروا ما انتم فاعلون في البلاد. أي قلق تظهرون حول حقوق الانسان؟! أين حقوق الانسان في المناطق المحتلة؟ يجب ايقاف عمليات الطرد. انكم بقرار طرد أكرم هنية، رئيس تحرير صحيفة «الشعب» التي هو جرعة اضافية على عمليات مس أخرى بحقوق الشعب الفلسطيني - تسحبون من تحت أرجلكم الحق الاخلاقي في الحديث عن حقوق الانسان. إننا نحتج على قرار طرد أكرم هنية وتطالب بالغائه».

في وجه تصعيد الحملة المعادية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

لتغطية عدوان واسع يستهدف سوريا او تغطية أعمال عدوانية واستفزازية أخرى تستهدف لبنان او سوريا او ليبيا او البلدان الثلاثة مجتمعة.

فقد نسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى الوزير شولتس قوله «إن سوريا ضبطت «متلبسة» على حد زعمه، بالاشتراك في اعمال ارهابية، الا ان جهود الولايات المتحدة لمكافحة هذه الظاهرة مهددة بالتسف بسبب استقطاعات كبيرة في الميزانية قررها الكونغرس».

وأضاف شولتس ان ضبط سوريا «متلبسة» بأعمال «ارهابية» أكد الحاجة الى توفر الأموال اللازمة لمحاربة هذه الاعمال «الارهابية». وواضح هنا ان ما يقصده شولتس هو ضرورة رصد الاموال الكافية للتآمر والاعتداء على حركات التحرر الوطني العربية وغير العربية.

وامتدح شولتس قرار حكومة بريطانيا قطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا. وأكد ان بلاده ستتخذ اجراءات جديدة ضد سوريا. ومع ان شولتس لم يحدد طبيعة هذه الاجراءات، الا ان السكرتير العام للبيت الابيض لم يستبعد ان تقوم حكومته بعمل عسكري معاد لسوريا.

ويلاحظ ان الادارة الامريكية تواصل الضغط على حليفاتها من دول اوروبا الغربية لحملها على قطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا والمساهمة في عزل سوريا دوليا تمهيدا للاعتداء عليها ولتبرير هذا الاعتداء.

فبعد ان قامت بلجيكا باستدعاء سفيرها من دمشق، امس الاول، اعلن ناطق رسمي باسم الحكومة الهولندية، امس، في لاهاي ان حكومته تعد سلسلة من التدابير التي تنوي اتخاذها ضد سوريا.

● إجراءات العزل الامريكية لن تردع سوريا ●

وفي حين تشتد الحملة المعادية لسوريا في واشنطن وعدد من عواصم اوروبا الغربية كتب العضو الاسبق في مجلس الامن القومي الامريكي، جيفري كيمب، مقالا نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» امس الثلاثاء، اعترف فيه انه حتى «لو اتفقت الدول الغربية على تدابير معينة لعزل دمشق. فمن المشكوك فيه ان يسفر ذلك عن تغيير هام في موقف سوريا». وأضاف «ان اتخاذ اجراءات دبلوماسية واقتصادية محدودة ضد دمشق قد يؤدي الى تفاقم الحالة الراهنة والى زيادة احتمالات اندلاع حرب ذات عواقب وخيمة بين سوريا واسرائيل». وبعد ان استعرض جيفري كيمب محاولات واشنطن السابقة لعزل سوريا دوليا وأكد فشل هذه المحاولات، قال «ان سوريا، ردا على محاولات عزلها، اتخذت تدابير فعالة أطاحت بالاتفاقية الاسرائيلية - اللبنانية. وهي الاتفاقية التي كانت حصيلة رحلات الوزير شولتس المكوكية. وقد أسفرت هذه التدابير عن طرد القوات المتعددة الجنسيات من لبنان».

ودعا جيفري كيمب الى اتخاذ سياسة ذات شقين تقضي بفرض الضغط على سوريا من جهة وبأن يقوم كل طرف (غربي) بمسؤولياته في هذه المسألة من جهة أخرى. الا انه اعرب عن شكوكه في نجاح ذلك الضغط، نظراً لقيام الاتحاد السوفييتي بتقديم الدعم لسوريا.

● «برافدا»: واشنطن تصعد تهديداتها ●

موسكو - «تاس» - وفي العاصمة السوفييتية كتبت جريدة «برافدا»، امس، ان واشنطن تبدي نشاطا متزايدا في حملة العداء ضد سوريا، التي بدأتها لندن. فهي تنتقل من التهجمات الدعائية و«الضغط الدبلوماسي» الى التهديدات السافرة بالتدخل العسكري.

وقالت «برافدا»: «ان كل ذلك يقودنا الى استخلاص استنتاج مفاده بأن الولايات المتحدة يمكنها تدبير عدوان عسكري ضد سوريا شبيها بالعدوان الذي شنته على ليبيا. ولكن الاوساط الامبريالية، اضافت الصحيفة، التي تتطاول على دولة عربية ذات سيادة يجب الا تنسى ان سوريا ليست وحيدة. فالى جانبها دعم الاصدقاء وتضامن الأوساط الاجتماعية الدولية الواسعة».

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
● ٦
مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤